جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

ردمد
٢٢٢٧-٠٣٤٥
ردمد الالكتروني
٢٣١١-٩١٥٢

ملف العدد
المنبر الحسيني
باب وصال بالنبي ﷺ والآل عليهم السلام

العميد

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية

السنة السادسة . المجلد السادس العدد الحادي والعشرون
جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ . آذار ٢٠١٧م

جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

العميد

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية

تصدر عن

العتبة العباسية المقدسة

مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

مجازة من

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السادسة . المجلد السادس العدد الحادي والعشرون

جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ . آذار ٢٠١٧ م

الترقيم الدولي

ردمد: Print ISSN: 2227–0345

ردمد الألكتروني: Online ISSN: 2311 - 9152

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م

كربلاء المقدسة ـ جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059 **Mobile:** +964 771 948 7257

http: //alameed.alkafeel.net

Email: alameed@alkafeel.net

سورة المجادلة / الآية (١١)

العتبة العباسية المقدسة. مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.
العميد : مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الانسانية / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، 1438 هـ. = 2017-
مجلد : جداول، صور ؛ 24 سم
فصلية.-السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الحادي والعشرين (آذار 2017)-
ردمد : 2227-0345
المصادر.
النص باللغتين العربية والانجليزية.

1. الانسانيات--دوريات. 2. الخطب الدينية الإسلامية (الشيعة)--دوريات. 3. التأمين (فقه جعفري)--دوريات. 4. الدرة، محمد، 1988-2000--شعر--دوريات. 5. الكسندر الاول، ملك يوغوسلافيا، 1888-1934--نقد وتفسير--دوريات. الف. العنوان.

AS589.A1 A8365 2017 VOL. 6 NO. 21
مركز الفهرسة وتنظم المعلومات

المُشرف العام

السّيد أحمَد الصّافي

رئيس التحرير

السَّيد ليْث الموسَوى

رَئيس قسْم الشؤوُن الفكريَّة والثقافيَّة

الهَيْأة الإسْتِشارِيَّة

أ.د. طارق عبد عون الجنابي . كلية التربية . الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح . كلية التربية للبنات . جامعة بغداد

أ. د. تقي بن عبد الرضا العبد واني . كلية الخليج . سلطنة عمان

أ. د. غلام نبيل خاكي . جامعة كشمير . مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده . كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة بابل

أ. د. سَرحان جَفات سَلمانْ . كليَّة التربيَة . جامعَة القادسِيَّة

أ. د. مشتاق عباس معن . كلية التربية . ابن رشد . جامعة بغداد

أ.م.د. علاء جبر الموسوي . كلية الآداب . الجامعة المستنصرية

مدير التحرير

أ. د. شوقي مصطفى الموسوي

(كلية الفنون الجميلة . جامعة بابل)

سكرتير التحرير

رضوان عبد الهادي عبد الخضر السلامي

(م.شعبة الفكر والإبداع)

السكرتير الفني

م. م. ياسين خضير عبيس الجنابي

(ماجستير لغة عربية من جامعة كربلاء)

هيأة التحرير

أ. د. **عادل نذير الحساني** (كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة كربلاء)

أ. د. **علي كاظم المصلاوي** (كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة كربلاء)

أ. د. **فؤاد طارق العميدي** (كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة بابل)

أ. م. د. **عامر راجح نصر** (كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة بابل)

أ. م. **حيدر غازي الموسوي** (كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة بابل)

أ. م. د. **أحمد صبيح محسن الكعبي** (كلية التربية . جامعة كربلاء)

أ. م. د. **خميس الصباري** (كلية الآداب والعلوم . جامعة نزوى) سلطنة عمان

أ. م. د . **عَلِيّ حَسَن عَبْد الحُسَين الدّلْفِيّ (جامعة واسط . كلية التربية)**

م. د. **علي يونس الدهش** (جامعة سدني) أستراليا

الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

ضياء محمد حسن عودة

الادارة الفنية

زين العابدين عادل محمد صالح

ثائر فائق هادي رضا

الموقع الإلكتروني

ســـــــامر فلاح الصافي

محمد جاسم عبد ابراهيم

تدقيق اللغة العربية

أ. م. د. **شعلان عبدعلي سلطان** (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. **علي كاظم علي المدني** (كلية التربية / جامعة القادسية)

تدقيق اللغة الإنكليزية

أ. د. **رياض طارق العميدي** (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل)

أ. م. **حيدر غازي الموسوي** (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

التنسيق والمتابعة

أســـــــــامة بدر الجنابي

علي مهدي الصائغ ... محمد خليل الأعرجي

قواعد النشر في المجلة

مثلما يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطياف الإنسانية، تُرحّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقا للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدَّم الأصل مطبوعا على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج CD بحدود (٥,٠٠٠–١٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simpelied Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيما متسلسلا.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخّص بحدود (٣٥٠) كلمة، على أن يحوي البحث على الكلمات المفتاحية.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث وعنوانه، جهة العمل (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الألكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمّن: اسم الكتاب ورقم الصفحة.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو الأبحاث في المجلات، أو أسماء المؤلفين.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصادره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدما إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى ا لباحث تقديم تعهّد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الإستلال العلمي Turnitin.

١٢. تخضع الأبحاث لتقويم سرّي لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلّغ الباحث بتسلّم المادة المرسَلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب) يخطر أصحاب الأبحاث المقبولة للنشر موافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ج) الأبحاث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيا للنشر.

د) الأبحاث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه.

١٣. يراعى في أسبقية النشر:

أ) الأبحاث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب) تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.

ج) تاريخ تقديم الأبحاث التي يتم تعديلها.

د) تنويع مجالات الأبحاث كلما أمكن ذلك.

١٤. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيأة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.

١٥. يحق للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعداد المجلة الى اللغات الأخرى، من غير الرجوع الى الباحث.

١٦. ترسل البحوث على الموقع الالكتروني لمجلة العميد المحكمة alameed.alkafeel.net من خلال ملئ إستمارة إرسال البحوث، أو تُسلم مباشرةً الى مقر المجلة على العنوان الآتي: العراق، كربلاء المقدسة، حي الحسين عليه السلام، مجمع الكفيل الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :
Date:

العدد: ب ت ع/ ٢١٤٤
التاريخ: ١٢/ ٧/ ٢٠١٢

العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحيـــــــة طيبـــــــة...

اشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت /٤/ ١٢٢٣١ في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترقيم الدولي (ISSN) الخاص بها ، نقسر إعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .

...مع التقديـــــــــر

أ.م.د محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :
- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

Email scientificdepa@rddiraq.com (الموقع الالكتروني للدائرة) www.rddiraq.com

الهاتف / ٦٥٠ داخلي ٢/٣١٥

Tel.: 7194066

بسم الله الرحمن الرحيم

... كلمة العدد ...

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن أولاها، وأشهد أن لا اله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين. أما بعد ...

فها نحن نلتقي والقرّاء الكرام في اطلالة جديدة من مجلة العميد الغرّاء وفي عددها الحادي والعشرين الذي نأمل أنْ يحقق الهدف الذي ترجوه الهيئتان الاستشارية والتحريرية وتطمحان اليه تحقيقا للرقي العلمي والبحثي والوصول الى اسمى مراتب التميّز والجودة في خدمة المجتمع، وقد اشتمل عددنا هذا على باقة معرفية من الابحاث التي تنوعت في مادتها العلمية بين اللغوية والاجتماعية والدينية والتأريخية والنفسية فضلا عن ملفه الذي وسِمَ بـ (**المنبرُ الحسينيُّ بابُ وصال بالنبيّ ﷺ والأل** عليهم السلام) لما للمنبر الحسيني من دور مهم في نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام. فضلا عن التحديات التي تواجهه سواء أكانت الفكرية ام الاعلامية الأمر الذي أوجب الحاجة الماسة لخطاب حسيني يستلهم كل معاني الفضيلة والاعتدال والتسامح. نأمل أنْ يجد القرّاء الأعزاء في هذا العدد فائدة ومتعة معرفية وندعوهم الى المشاركة في اعداد المجلة وملفاتها القادمة... والله ولي التوفيق.

٢١	التطورالتاريخي للمنبر الحسينيّ من التأسيس وحتى سقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ . ١٢٥٨م	**أ.د حسين علي الشرهاني** **م.م كوكب حسين الهلالي** جامعة ذي قار . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم التاريخ.
٥٧	الاسس المعرفية لخطيب المنبر الحسيني	**م. د. صلاح نصر الحسيني الاعرجي** الكلية التربوية المفتوحة . فرع النجف قسم التربية الاسلامية
٩١	دور المنبر الحسيني في تعزيز الوعي الديني و الاجتماعي	**م. د. خمائل شاكر غانم** جامعة بغداد. مركز احياء التراث العلمي العربي قسم العلوم الانسانية
١١٥	عوامل التكافل الإجتماعي على ضوء تفسيري الميزان وفي ظلال القرآن	**أ.د. عبد الكريم فخر الدين الحيدري** جامعة المصطفى العالمية . كلية بنت الهدى . قسم علوم القرآن. **الباحثة: ساجدة محمد علي الحائري** ماجستير علوم القرآن . كلية بنت الهدى . جامعة المصطفى العالمية.
١٥٧	تأصيل المنهج اللغوي في تفسير أئمة أهل البيت (عليهم السلام) للقرآن الكريم	**م. د. زهراء نور الدين قاسم الخزعلي** جامعة بغداد . كلية الاداب . قسم اللغة العربية
١٩٩	القناع في ديوان الشهيد محمد الدرة	**م. د. عبد المنعم جبار عبيد الشويلي** جامعة بغداد . كلية التربية (ابن رشد) . قسم اللغة العربية

٢٣٩	الألفاظ الدالة على أحكام الصيام في القرآن الكريم ومأثور الحديث قرآءةٌ فقهيةٌ في ضوء المبنى الصرفي	م. د. **ناصر هادي ناصر الحلو** المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف . قسم الاشراف الاختصاصي.
٢٦٥	الملك الإسكندر الاول وسياسته الداخلية في يوغسلافيا حتى عام ١٩٣٤	م. م. **فاطمة عبد الجليل ياسر** جامعة ذي قار . كلية التربية للعلوم الانسانية . قسم التاريخ.
٣١١	مستويات الاحساس بالسعادة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصوفة في جامعة كربلاء	م. م. **احسان خضير كاظم الطالقاني** جامعة كربلاء . كلية التربية للعلوم الصرفة . قسم الرياضيات.
٣٦٧	الاغتراب النفسي لدى طلبة معهد اعداد المعلمين	م. م. **جعفر صادق عبيد العامري** مديرية تربية بابل . الكلية التربوية المفتوحة . قسم الارشاد النفسي.
19	A Pragma-Rhetoric Analysis of Some Imam Ali's Moral Teachings Speeches	**Asst. Prof. Rufaidah Kamal Abdulmajeed** College of Education For Women English Department University of Baghdad

المِنبَرُ الحُسَينِيُّ
بابُ وصالٍ بالنَّبيِّ وآلِهِ عليهم السلام

تأصيل المنهج اللغوي في تفسير أئمة أهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم

Linguistic Approach Derivation In the Ahlalbayt Interpretation (Peace be upon them) to the Glorious Quran

م.د. زهراء نور الدين قاسم

Lectur. Dr. Zahra N. Qassim

تأصيل المنهج اللغوي
في تفسير أئمة أهل البيت عليهم السلام
للقرآن الكريم

Linguistic Approach Derivation
In the Ahlalbayt Interpretation
(Peace be upon them) to the Glorious Quran

م. د. زهراء نور الدين قاسم
جامعة بغداد . كلية الآداب
قسم اللغة العربية

Lectur. Dr. Zahraa N. Qasim
Department of Arabic
College of Arts . Baghdad Univercity
zahraalja@yahoo.com

تاريخ التسليم: ٢٠ / ٦ / ٢٠١٦
تاريخ القبول: ٢٢ / ٨ / ٢٠١٦
خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخّص البحث

يأتي **المنهج اللغويّ** في مقدِّمة المناهج الّتي تعنى بتفسير القرآن الكريم، وتكمن أهمّيّته في أنَّه مورد اتّفاق بين الطوائف الإسلاميّة في مجمل قبوله من ردِّه، خلافا للمنهج العقليّ في التفسير، وفي قبول مسائله على نحو عام خلافا لمنهج التفسير بالمأثور؛ لذا ظهرت بوادره مبكّرا في تفسير عبد الله بن عبَّاس وغيره من الصحب، إلَّا أنّ تفسيراتهم اللغويَّة لم تتعدَّ بيان معاني عدد قليل من الكلمات الغريبة بما يدلُّ عليها في أشعار العرب، ولم تصل إلى مرحلة تأسيس أركان **المنهج اللغويّ** المختلفة الّتي استقرّت أواخر القرن الثاني للهجرة ومطلع الثالث في كتب معاني القرآن.

لذا سعى البحث إلى بيان أركان **المنهج اللغويّ** الّتي تجاوزت إيضاح معاني الكلمات الغريبة، وتأصيل ظهورها قبل مرحلة تأليف كتب معاني القرآن، فكانت أحاديث أهل البيت عليهم السلام ميدان البحث وساحته التنقيبيّة؛ وذلك لتأصيل التفسير اللغويّ وبيان حلقته المفقودة أوّلا، وإثبات حجّته الشرعيّة ثانيا، والردّ على من اتّهم مذهب أهل البيت عليهم السلام بمجافاة **المنهج اللغويّ** وإنكاره في تفسير القرآن ثالثا.

ABSTRACT

The Linguistic approach is in the lead of the approaches concerned with the interpretation of the Holy Qur'an, whose importance lies in the agreement with all the Islamic sects to mostly accept than reject it. It is unlike the intellectual approach of interpretation or tradition-based interpretation. Thus its precursors appeared early in the interpretation of Abdullah bin Abbas and other Companions of the prophet. But their interpretations were not more than meaning explanation of a small number of uncommon words with reference to their use in Arabic Poetry; and they did not reach the stage of establishing different pillars of the linguistic approach settled in the late second Hijry century and the early third Hijry century in Qur'an meanings sources .

The research study seeks to state the pillars of the linguistic approach surpassing the explanation of the meanings of uncommon words, and consolidating their appearance before writing the books of the meanings of the Holy Qur'an. Consequently, the Hadiths of Ahlalbayt (PBUT) come as the field of the research and its area of investigation to the first consolidating of the linguistic interpretation to state its missing link; secondly it is to prove its legitimate argument,; thirdly it is to respond to those who accused the Ahlalbayt doctrine of avoiding the linguistic approach and rejecting it in interpreting the holy Qur'an.

... توطئة ...

لمَّا كان القرآن الكريم كلام الله المعجز الّذي حيّر العرب وأضعفهم عن أن يأتوا بمثله أو بمثل بعضٍ منه قلّ أو كثُرَ؛ لم يكن بالإمكان الاكتفاء بمنهج واحد في تفسير آياته والوقوف على مقاصده وتوضيح مراميه، بل تعاضدت عدّة مناهج للقيام بتلك المهمّة الجليلة، نحو: المنهج العقليّ، والمنهج النقليّ (التفسير بالمأثور)، والمنهج التأريخيّ، ومنهج تفسير القرآن بالقرآن، فضلا عن **المنهج اللغويّ** الّذي يعدُّ أهمّ تلك المناهج المذكورة، وهو يعني: بيان معاني القرآن بحسب ما ورد في لغة العرب من دلالة ألفاظ وقواعد تركيب وأساليب كلام، يقول **أبو إسحاق إبراهيم الشاطبيّ** (ت٧٩٠هـ) في حديثه عن القرآن: «أُنزل على لسان معهود العرب في ألفاظها الخاصّة وأساليب معانيها، وأنّها فيما فُطِرت عليه من لسانها تخاطب بالعامّ يُرَاد به ظاهره، وبالعامّ يراد به العامّ في وجه والخاصّ في وجه، وبالعامِ يُراد به الخاصّ، وظاهر يراد به غير الظاهر، وكلّ ذلك يعرف من أوّل الكلام أو وسطه أو آخره»[1].

ولمَّا كان **المنهج اللغويّ** وتدا لا يقف تفسير القرآن الكريم وبيانه من دونه؛ اتّهم رؤوسُ الفتنة ومؤجّجو نارها الشيعةَ بإنكاره في تفسير القرآن، فقال **يحيى العلويّ** (ت٧٤٥هـ): «اعلم أنّ فريقا من أهل الزيغ، يزعمون أنّهم يُصدِّقُون بالقرآن، أنكروا تفسيره من اللغة، وأنّه لا يمكن الوقوف على معانيه منها، ولا مجال فيه لاستعمال النظر، وسلوك منهج الاستدلال، وإنّما يوجد معناه عندهم من الأئمّة المعصومين بزعمهم، وهم فرق ثلاث: الحشويّة، والباطنيّة، والرافضة»[2]، ولقد دفعني هذا القول إلى السعي لإبطاله بالبحث العلميّ والدليل النقليّ في تراث أتباع أهل البيت

التفسيريّ للكتاب العزيز، ولمّا كان انتهاجُ مفسّري الشيعة للمنهج اللغويّ واضحا يُسفِرُه أيُّ تصفُّح سريع لكتبهم التفسيريّة المتقدّمة والمتأخّرة على حدّ سواء، وهي تبلغ العشرات من المؤلّفات الضخمة الّتي عنت ببيان القرآن الكريم وتفسيره، أقول: لمّا كان ذلك واضحا جليّا؛ تركته وعمدت للغوص إلى أبعد من ذلك، فرحت أتلمّس أحاديث أئمّة **أهل البيت** ﷺ في تفسير القرآن الكريم، أقلّب نظري فيها، وأنقّب عن ملامح التفسير اللغويّ فيها.

وظننت أوّل الأمر أنّي قد لا أقف عليها؛ فأحاديثهم التفسيريّة مبثوثة في طيّات كتب الحديث العامّة الّتي يتّسع بعضها مئةَ مجلد ممّا يصعب عملية البحث، وإن ساعدني تفسيرا العيّاشيّ والقُمّيّ خاصَّة، إذ اعتمدا منهج التفسير بالمأثور، إذ نقلا كثيرا من أحاديث أئمّة **أهل البيت** ﷺ في تفسير القرآن، ثمّ وجدت أكثر الأحاديث التفسيريّة أتت إجابةً عن سؤال صاحبي من أصحاب الأئمّة عن معنى آية ما، إذ كان هؤلاء الأصحاب المقرّبون على منزلة من علم ودراية بلغة العرب وفنونها وأساليبها فلم يكونوا يسألوا في الغالب عمّا يتطلّب تفسيرا لغويّا، وإن لم ينعدم السؤال من غير أولئك الأعراف من الصحب عن معانٍ لغويّة في القرآن الكريم.

وعلى الرغم من ذلك كشف التنقيب الدقيق عن مجموعة من الأحاديث المهمّة للأئمّة الّتي تعدَّت أن تكون مجرّد مصاديق عابرة للتفسير اللغويّ، بل هي أحاديث أصَّلت أركان التفسير اللغويّ قبل أن تظهر كتب التفسير نفسها، وقبل أن تظهر التفاسير اللغويّة الأولى متمثّلة بكتب معاني القرآن بما يزيد على نصف قرن من الزمان، فكان لأئمّة **أهل البيت** ﷺ السبق والريادة في إرساء أركان **المنهج اللغويّ** أجمعها عند تفسيرهم القرآن الكريم.

إنَّ النظر في تفسير أئمّة أهل البيت عليهم السلام أوقفني على ستّة أركان رئيسة هي أصول **المنهج اللغويّ** في تفسير القرآن وعماد أوتاده، وهي:

الركن الأوّل: التفسير بحسب معاني الألفاظ المفردة

أ: المعنى المركزيُّ

من ذلك تفسير **الإمام جعفر بن محمّد الصادق** عليه السلام (ت١٤٨هـ) للفظة (الباغي) الواردة في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٣] إذ قال عليه السلام: «**الباغي: الظالم**»[٣]، وهذا هو المعنى المركزيّ للّفظة؛ فالباء والغين والياء عند **أحمد بن فارس** (ت٣٩٥هـ): «أصلان أحدهما طلب الشيء، والثاني جنس من الفساد»[٤]، وعلى الأصل اللغويّ الثاني ورد معنى الظالم للّفظة (الباغي)، ويبدو أنَّ هذا الأصل اللغويّ (جنس من الفساد) أقوى حضورا من الأصل اللغويّ الآخر (طلب الشيء)؛ لذا يفتتح **إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ** (ت٣٩٢هـ) به مادّة (بغى) قائلا: «البغي: التعدي، وبغيالرجلعليالرجل: استطال... وبغيالوالي: ظلم، وكلّمجاوزةفيالحدّ و إفراطعليالمقدار الّذيهوحدّالشيء، فهوبغي»[٥].

وعلى أيَّ حال فورود أصلين لغويّين للباء والغين والياء عند **ابن فارس** لا يعني أنّ ألفاظها من المشترك اللفظيّ، بل إنّ كلّ أصل يتجلّى في مجموعة من مشتقّات اللفظة من دون الأخرى؛ فـ (ابتغى، مُبتغى، انبغى، ينبغي، بُغية، بِغية) مثلا، يتجلّى فيها أصل (طلب الشيء)، في حين (الباغي، البغايا، البغي، تباغيا) مثلا يتجلّى فيها أصل (جنس من الفساد)، ويعضِّدذلك أنَّ معنى الظالم من المعاني الحقيقيّة قول **محمود بن عمر الزمخشريّ** (ت٥٣٨هـ): «وبغى علينا فلان: خرج علينا طالبا أذانا وظلمنا، وهي الفئة الباغية وهم البغاة وأهل البغي والفساد، وقد تباغوا تظالموا،

ومن المجاز بغى الجرح ترامى إلى الفساد، وبغت السماء ألحّ مطرها»[٦] فلم يجعل معنى الظلم من المجاز بل جعل المجاز في قباله حين ذيّل كلامه بذكره.

ومثاله تفسير الإمام **عليّ بن موسى الرضا** عليه السلام (ت ٢٠٣هـ) للّفظة (بخس) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [يوسف: ٢٠] إذ قال: «البخس النقص، وهي قيمة كلب الصيد إذا قتل كانت ديّته عشرين درهما»[٧]، ومعنى النقص للّفظة (البخس) ذكره **ابن فارس**، و**جمال الدين بن منظور** (ت٧١١هـ)، و**محمّد مرتضى الزبيدي** (ت١٢٠٥هـ)[٨]، وخصّصه **أبو يوسف** بن **السكّيت** (ت٢٤٤هـ) بأنّه: «النقصان من الحقّ»[٩]، قال (بخس) هو النقصان من الحقّ بظلم، في حينأنّ (النقص) قد يكون في الحق أو في غيره[١٠]، وعليه يكون لفظ بخس أنسب وروداً في الآية وأكثر انسجاما مع دلالة السورة العامّة، وما تضمّنته من جور أبناء يعقوب على أخيهم يوسف ورميه في البئر ثمّ بيعه ظلما بما يساوي ديّة كلب الصيد إذا قتل.

ب: المعنى الشرعيّ

دلالة (الأنفال): وردت الأنفال في قوله تعالى: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ قُلِ الأَنْفالُ لله وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال:١]. **الأنفال** جمع (نَفْل) وأصله في اللغة يدلّ على عطاء وإعطاء، والزيادة في العطاء على المستحقّ، ومنه سُمِّيت صلاة النوافل لأنّها زيادة على الفرائض وفيها عطاء من الأجر عظيم[١١]. بيد أنَّ (الأنفال) أضحى مصطلحا إسلاميّا، له دلالته المتّصلة بالمصطلحات الإسلاميّة الاقتصاديّة الأخرى ولاسيّما الغنائم والفيء، وقد اختلفت المذاهب الإسلاميّة في تحديده على نحو دقيق بما لا يعنينا التفصيل فيه، وكان لأئمّة **أهل البيت** عليهم السلام رأيٌ في تعريف هذا المصطلح

الشرعيّ، من ذلك ما ذكره **الإمام محمّد الباقر** عليه السلام (١١٤هـ) إذ قال: «**الأنفال مالم يوجف عليه بخيل ولاركاب**»[١٢]، وأوضح ابنه **الإمام جعفر الصادق** عليه السلام هذه الدلالة حين أجاب سائلا عن معنى (الأنفال) فقال: «**هي القرى الّتي قد جلا أهلها وهلكوا فخربت؛ فهي لله وللرسول**»[١٣]، فأوضح دلالة المصطلح وحكمه في كونه لله ولرسوله بحسب ما بيّنته الآية المباركة.

إنّ العلاقة حاضرة بين أصل دلالة المعنى اللغويّ (إعطاء، وزيادة) والدلالة الشرعيّة الإسلاميّة المتطوِّرة عنه؛ ولمّا كانت هذه الأراضي والقرى زائدة على الغنائم الّتي استولى عليها المسلمون بعد قتال المشركين ومحاربتهم؛ فهي لله وليس للمسلمين؛ لأنّه لا يدَّ لهم في استحصالها، وقد أعطاها الله رسوله الكريم **محمّد** صلى الله عليه وآله زيادة على ما خصّه به من حقّ في خمس الغنائم، إذ قال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لله خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ وَاللهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١]، ويلحظ في الآيتين أنّ الله تعالى أسند الغنيمة للمسلمين بقوله: (غنمتم) ولم يسندها لهم في الأنفال فيقول: نفلتم، خلافا لما تذهب إليه المذاهب الإسلاميّة الأخرى بأن الأنفال للمسلمين المقاتلين أيضا على نحو الغنائم، ومطابقة لتفسير أئمّة أهل البيت ولصريح الآية الكريمة أنّها: (لله ولرسوله) من دون المسلمين.

دلالة (الإيلاء): هو من آلَى يُؤْلِي إيلاءً: حَلَفَ، ويستعمل العرب أيضا بمعناه: وتألَّى يَتألَّى تألِّياً وأْتَلى يَأْتَلي ائتِلاءً؛ فالإيلاء في اللغة هو مطلق الحلف[١٤].

أمّا بعد نزول قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦]؛ فقد صار (الإيلاء) مصطلحا إسلاميّا له

أحكامه الخاصّة في الشريعة، وقد ورد عن **أبي عبد الله الصادق**عليه السلام في تفسيره أنّه قال: «**أيّما رجل آلى من امرأته، والإيلاء: أن يقول الرجل والله لا أجامعك كذا وكذا، ويقول: والله لأغيظنّك ثمّ يغايظها ولأسوءنّك، ثمّ يهجرها فلا يجامعها، فإنّه يتربّص بها أربعة أشهر**»[١٥]. وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره أن يتزوّجها أحد؛ فيحلف ألّا يطأها أبدا ولا يخلي سبيلها إضرارا بها، فتكون معلّقة حتّى يموت أحدهما، فأبطل الله تعالى ذلك الفعل.

إنَّ تطوّر دلالة (الإيلاء) من مطلق الحلف إلى حلف الرجل بألّا يجامع زوجته وأن يهجرها في الفراش هو تطوّر دلاليّ من نوع (التخصيص الدلاليّ)؛ فالعلاقة اللغويّة بين أصل معنى الإيلاء والدلالة الشرعيّة له قويّة وواضحة، ولا تحتاج إلى تلمّس دقيق أو تأويل بعيد على نحو ما نجد في الانتقال الدلاليّ.

ج: تعدّد أوجه معاني اللفظ

أو ما يسمّيه القدماء بالوجوه والنظائر، وقد ألّفوا فيه مؤلّفات مبكّرة ومختصّة بوروده في القرآن الكريم، ثمّ أضحى التفسير على الأوجه الدلاليّة المحتملة للّفظة القرآنيّة ركنا مهمّا في التفسير اللغويّ؛ ولا سيّما أنّ التأليف فيه انطلق متزامنا مع بداية الكتب التفسيريّة العامّة ولم يتأخّر عنها، وأقدم كتاب وصل الينا منها هو (الوجوه والنظائر) **لمقاتل بن سليمان** (ت١٥٠هـ)، وعند التنقيب فيه يتبيّن أنّ المقصود بالوجوه هو تعدّد المعاني الّتي يأتي عليها اللفظ الواحد، وأمّا النظائر فيعني بها المواضع القرآنيّة المتناظرة في دلالتها على وجه واحد من وجوه المعاني المتعدّدة. ومن المعروف أنّ هذه الظاهرة تنتمي إلى ما يعرف اليوم بالمشترك اللفظيّ، إلّا أنّي سرت على التسمية القديمة لسببين:

الأوّل: أنّ هناك من ينفي وجودالمشترك في اللغة أو ضيّق وجوده فيها وحصره في ألفاظ قليلة اشترط فيها أن تدلّ على المعنيين المختلفين في أصل وضع اللغة أوفي استعمال أهلها على حدّ سواء[١٦]، خلافا للمحدثين الّذين توسّعوا في مفهومه ممّا «يسمح بإدخال تعدّد المعنى الناتج عن المجاز، أو تطبيقات الاستخدام أو غيرهما»[١٧].

الثاني: أنّ لفظ الوجوه ورد في استعمال **الأئمّة** عليهم السلام، على نحو ما سنرى فيما بعد، بدلالته الاصطلاحيّة عند القدماء المذكورة آنفا؛ وهذا مهمّ جدّا إذ يدلُّ على قدم هذا المصطلح ويؤصِّل وروده عند أئمّة الهدى عليهم السلام، وعلى سبقهم في استعماله؛ إذ وقفت عليه في حديث **للإمام الصادق** عليه السلام يدلُّ على دلالته الاصطلاحيّة عند القدماء نفسها والمرادفة لمصطلح المشترك اللفظيّ عند المحدثين، فقد قال **عليّ بن إبراهيم القُمّيّ** (ت٣٢٩هـ): «حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمر الزبيدي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه، فمنه كفر بجحود، وهو على وجهين:جحود بعلم، وجحود بغير علم... ومنه كفر البراءة وهو قوله:** ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾ [العنكبوت:٢٥] **أي: يتبرّأ بعضكم من بعض، ومنه كفر الترك لما أمرَ الله وهوقوله:** ﴿وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧] **أي: ترك الحجّ وهو مستطيع فقد كفر، ومنه كفر النعم وهو قوله:** ﴿لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠] **أي: ومن لم يشكر نعمة الله؛ فقد كفر**»[١٨]، وهذه أربعة أوجه هي: كفر الجحود، وكفر البراءة، وكفر الترك، وكفر النعم، ويتفرّع الأوّل منها إلى وجهين هما: جحود بعلم، وجحود بغير علم؛ فتصبح خمسة أوجه بلحاظ تفرّع كفر الجحود، ولا يخفى -على ما قدّمت- أهمّيّة هذا الحديث في تأصيل مصطلح (الوجوه) عند **الإمام الصادق** عليه السلام ووضوح

استعماله بحسب دلالته الاصطلاحيّة، علما أنّ اللفظ ورد (أوجه) وليس (وجوه) إذ جاء على صيغة (أفعل) الدالّة على القلّة وهو أنسب للأوجه الخمسة من لفظ (الوجوه) الدالّ على الكثرة في صيغته.

إنّ بداية التعرّض لمفهوم تعدّد الأوجه الدلاليّة تلمّسته عند **أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب** عليه السلام (ت٤٠هـ) إلّا أنّه لم يورد مصطلح الوجوه أو الأوجه، فقد قال في حديث طويل لسائل سأله عن عدد من الآيات ورد فيها لفظ (الظنّ) على أوجه دلاليّة مختلفة: «... **والظنّظنّان: ظنّشكّ، وظنّيقين، فما كانمنأمرالمعادمنالظنّفهوظنّيق ين، وماكانمنأمرالدنيافهوظنّشكّ، فافهم ما فسّرت لك**»[١٩]، ويعضّد هذه الرواية ما رُوِي: «عن **عليّ** عليه السلام في قوله: ﴿**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ**﴾ [البقرة:٤٦] يقول عليه السلام: **يوقنون أنّهم مبعوثون، والظنّ منهم يقين**»[٢٠]، وقيمة هذين الحديثين أنّهما سند وحجّة على من أنكر وجود المشترك اللفظيّ في القرآن الكريم، وهما يقطعان دابر النزاع ويثبتان وروده فيه، فضلا عن أنّهما وثيقة مهمّة تؤصّل وتؤسّس لبداية ظهوره مبكّرا جدّا عند **الإمام عليّ** عليه السلام، بما يسبق مرحلة التأليف في الوجوه والنظائر بقرن من الزمان.

الركن الثاني: التفسير بحسب دلالة السياق اللغويّ

يظهر جليّا في تفسير **أئمّة أهل البيت** عليهم السلام الركون إلى السياق بشقّيه المنفصل والمتّصل في تفسير الألفاظ القرآنيّة، فقد أسفر تنقيبي عن أحاديث تؤصّل التفسير بحسب السياق اللغويّ على نحو واضح وصريح، وفي الآتي بيانها:

أ: السياق المنفصل

وأعني به تفسير الآية أو لفظ فيها بحسب دلالة آية أو لفظ آخرين لا يقعان في محيطها، وإنَّما في سورة أخرى، أو في السورة نفسها ولكن يفصل بينهما عدّة آيات، على نحو ينتفي فيه اتصال السياق بينهما. مثال ذلك ما ورد عن **عبد الرحمن** قال: سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن قوله: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً﴾ [الفرقان: ٦٧]قال: **هذه بعد هذه، هي الوسط**[٢١]، فالآيتان منفصلتان موضعا، ولكنهما متّحدتان موضوعا؛ فكلتاهما تتحدّث عن مقدار الإنفاق لذا استعان **الإمام الصادق** عليه السلام بتفصيل آية سورة الفرقان على إجمال آية سورة البقرة؛ ففسّر العفو بالوسط، فلا يسرف المرء في الصدقة حتّى لا يجد ما يعيل به عياله.

ومثاله الآخر ما ورد عن **الإمام الرضا** عليه السلام، إذ قال **عليّ بن يقطين**: «سأل المهديّ أبا الحسن عليه السلام عن الخمر، هل هي محرّمة في كتاب الله؟ فإنّ الناس يعرفون النهي ولا يعرفون التحريم، فقال أبوالحسن عليه السلام: **بل هي محرّمة**، قال: في أيّ موضع هي محرّمة بكتاب الله يا أبا الحسن؟ قال عليه السلام: **قول الله تبارك وتعالى**: ﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٣٣] إلى أن قال عليه السلام: **وأمّا الإثم فإنّه الخمر بعينها، وقد قال الله في موضع آخر**: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما﴾ [البقرة:٢١٩]، **فأما الإثم في كتاب الله فهي الخمر**»[٢٢]، ففسَّر الإثم المحرّم في سورة الأعراف أنّه الخمر المخبر عنه أنّ فيه إثما كبيرا في سورة البقرة، فالآيتان في سياق موضوعي واحد لذا فُسِّرت إحداهما بالأخرى.

ب: السياق المتّصل

وأقصد به المحيط اللغويّ للمفردة المبحوثة، سواء أكان الآية نفسها أم مجموع الآيات المتجاورة الّتي ترد في إحداها المفردة المبحوثة؛ فهو يشمل: سياق الآية، وسياق المقطع.

فمما جاء تفسيره بدلالة سياق الآية عند **أهل البيت** عليهم السلام تفسيرُ **الإمام محمّد الباقر** عليه السلام لفظ (بنيانهم) الوارد في قوله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل: ٢٦] بأنّه: «**كان بيت غدر يجتمعون فيه**»[٢٣]. ولو فصّلنا قولَ **الإمام محمّد الباقر** عليه السلام؛ لرأينا أنّ قوله (بيت) ينسجم ويتناسب مع المعطيين القرآنيّين في الآية: (بنيانهم، السقف) فالبيت بنيانٌ له سقف، وقوله (غدر) يدلّ عليه المعطى القرآنيّ (مَكَرَ)، وقوله (يجتمعون فيه) تدلُّ عليه العلامات اللغويّة الدالّة على الجمع والجماعة في الآية، وهي: اسم الموصول (الّذين)، و (واو الجماعة) في (يشعرون)، وميم الجماعة الّتي اتّصلت بهاء الضمير في خمسة مواضع من الآية: (قبلهم، بنيانهم، عليهم، فوقهم، وأتاهم)؛ لذا فتفسير **الإمام محمّد الباقر** عليه السلام مستمدّ من المعطيات اللغويّة في الآية نفسها.

وأمَّا ما جاء تفسيره عليه السلام بدلالة سياق المقطع القرآنيّ؛ فهو قول **الإمام الصادق** عليه السلام في حديث طويل له: «...**وذلك أنّ الله عزّ وجلّ لمّا صرف نبيه** صلى الله عليه وآله **إلى الكعبة عن بيت المقدس فأنزل الله عزّ وجلّ**: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة:١٤٣] **فسمّى الصلاة إيمانا**...»[٢٤]. ومرجع هذا التفسير قول تعالى في سورة البقرة: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

* وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ * قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾، ودلالة (إيمانكم) على الصلاة يدلّ عليها المقطع القرآنيّ المذكور آنفا برمّته، ولاسيّما تكرّر لفظة (القبلة) فيه: وهي الجهة الّتي تستقبل حال الصلاة، وهذا التفسير المتّكئ على سياق المقطع اللغويّ أخذ به اللغويّون بعد **الإمام جعفر الصادق**عليه السلام؛ فتبعه **أبو زكريا الفرّاء** (ت٢٠٧هـ) و**أبو إسحاق الزجّاج** (ت٣١١هـ) و**أبو حيّان محمّد بن يوسف الأندلسيّ** (ت٧٤٥هـ) و**الزبيديّ**[٢٥].

يتبيّن ممّا تقدّم أنّ **أهل البيت** عليهم السلام سبقوا اللغويّين في الاستناد إلى السياق اللغويّ للقرآن الكريم في تفسيره، وقد تمثّل السياق اللغويّ بأنماطه المختلفة عندهم، نحو: السياق المنفصل، وسياق الآية، وسياق المقطع القرآنيّ، فهم بذلك ألهموا اللغويّين والمفسّرين أهميّة الركون إلى السياق القرآنيّ عند تفسيره.

الركن الثالث: التفسير بحسب علم الصرف

للصرف أهمّيّة كبيرة في تفسير القرآن الكريم؛ إذ به تعرف معاني الأبنية وأصل الكلمات واشتقاقاتها وأبوابها الّتي تطّرد فيها قواعد وتشذّ أخرى، ومسائل أخرى

ممّا يتّصل ببناء الكلمة، لذا قال **ابن فارس**: «وأمّا التصريف فإنّ من فاته علمُه فاته المعظم»[٢٦]. وفي أحاديث **أهل البيت** عليهم السلام تأصيل مبكّر لركون التفسير القرآنيّ إلى المعطيات الصرفيّة الّتي لم تكن قد ظهرت بعد بوصفها علما، إلّا أنّها حاضرة في تفسير الأئمّة للقرآن، ومن الأمثلة على ذلك:

١. ما رُوِي عن **الإمام عليّ بن أبي طالب** عليه السلام حين قرأ رجل في حضرته قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام ٣٣]، فقال **سيّد الوصّيين** عليه السلام: «**بلى والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب، ولكنّها مخفّفة ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ لا يأتون بباطل يُكْذِبونَ به حقّك**»[٢٧]، ﴿يُكْذِبُونَكَ﴾ مضارع (كذَّبَ) هو مزيد الثلاثي المضعّف على صيغة (فَعَّلَ)، وأشهر معاني هذه الصيغة هي النسبة إلى الشيء[٢٨] فيكون معنى الآية على تضعيف الفعل: أنّهم لا ينسبونك إلى الكذب، ولا يتّهمونك به، وهذا خلاف حال المشركين مع **الرسول محمّد** صلى الله عليه وآله، قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جاؤُ بِالْبَيِّناتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتابِ الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]؛ لذا لم يرتضِ **أمير المؤمنين** عليه السلام هذا المعنى لخلافه واقع الحال؛ فبيّن القراءة الصحيحة، وهي على تخفيف الذال، أي: يُكْذِبُونَكَ، مضارع (أكْذَبَ)، وهو مزيد الثلاثي (كَذَبَ) على صيغة (أفْعَلَ)، وأشهر معاني هذه الصيغة هي التعدية و «لذلك قالوا بقياسيته»[٢٩]، وقال **رضي الدين الاستراباديّ** (ت٦٨٦هـ): «إنّ المعنى الغالب في (أفْعَلَ) تعدية ما كان ثلاثيّا»[٣٠]. فيكون «معنى أكْذَبْتُه: أَرَيْتُهُ أنّها أَتَى به كَذِبٌ»[٣١]. وعلى هذا المعنى تفسير أمير المؤمنين فهم لم يأتوا ببيّنة تُرِي النبيَّ ولا غيره كذبَ دعوته وبطلان حقّه.

٢. ومنه أيضا ما روي عن **الإمام محمّد الجواد** عليه السلام (ت ٢٢٠هـ) أنّ **النبيّ** صلى الله عليه وآله سُمِّي في القرآن الكريم بالأمّيّ لأنّه «**نُسِبَ إلى مكّة، وذلك منقولا لله تعالى**: ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَمَنْ حَوْلَها﴾ [الأنعام: ٩٢]، **وأُمُّ القرى مكّة، فقيل: أمّيّ لذلك**»[٣٢]، وجمهور المفسِّرين يرون أنّه من النسبة إلى (أمّ)؛ فمعنى الأُمِّيّ المَنْسُوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه، أي: لايكتب، فهو في أنّه لايكتُب أُمِّيٌّ، لأنّ الكِتابة هي مُكْتَسَبَةٌ فكأنّه نُسِب إلى ما يُولد عليه، أي على ما ولدته أُمُّه عليه[٣٣]. وعلى هذا المعنى جاء قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلاَّ أَمانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨].

ولعلّ ظاهر الأمر أنّ قوله تعالى: ﴿وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لارْتابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]، دليل على أميّة **النبيّ** صلى الله عليه وآله في عدم إجادته القراءة والكتابة، ولكن **الإمام محمّد الجواد** عليه السلام يسوق حجّة أخرى في حديث آخر، إذ ورد: «عن **جعفر بن محمّد الصوفيّ**، قال: سألت **أبا جعفر** عليه السلام **محمّد بن عليّ الرضا** عليه السلام وقلت له: يا بن رسول الله لم سُمِّ النبيّ الأمّيّ؟ قال: ما **يقول الناس**؟ قال: قلت له جعلت فداك، يزعمون إنّما سُمّيَ النبيّ الأمّيّ لأنّه لم يكتب، فقال: **كذبوا عليهم لعنة الله، أنّى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول فيمحكم كتابه**: ﴿هُوَ الّذي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [الجمعة: ٢] **فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن...؟ وإنما سُمِّي الأمّيّ؛ لأنّه كان من أهل مكّة، ومكّة من أمّهات القرى، وذلك قول الله تعالى في كتابه**: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الأنعام: ٩٢]»[٣٤]. وأمّا قوله تعالى: ﴿وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ فهو دليل على عدم أمّيّة **النبيّ** صلى الله عليه وآله لا على أميّته على نحو ما ذكرت آنفا، فكان يتلو بعده الكتاب وكان يخطّ بيمينه، وإلّا كان قوله: «منقبله»، لغوا لافائدة فيه بناء على اعتبار مفهوم القيد، ويرى العلامّة **محمّد باقر**

المجلسيّ (ت١١١١هـ) أنّه يمكن الجمع بين هذه الأخبار بوجهين: **الأوّل**: أنّه كان يقدر على الكتابة، ولكن كان لا يكتب لضرب من المصلحة. **والثاني**: أن نحمل أخبار عدم الكتابة والقراءة على عدم تعلّمهما من البشر، وسائر الأخبار على أنّه كان يقدر عليهما بالإعجاز، فكيف لا يعلم من كان عالما بعلوم الأوّلين والآخرين أنّ هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف؟!، ومن كان يقدر بإقدار الله تعالى له على شقّ القمر وأكبر منه، كيف لا يقدر على نقش الحروف والكلمات والصحائف والألواح؟![٣٥].

٣. وممّا فُسِّر بحسب معطيات علم الصرف قوله تعالى: ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]، إذ قال **الإمام الصادق**عليه السلام: «**(الرحمن) بجميع خلقه (الرحيم) بالمؤمنين خاصّة**»[٣٦]؛ وهذا تفسير يختلف عن قول أوائل المفسّرين؛ إذ روي عن **عبد الله بن عبّاس** (ت ٦٨هـ) أنّه قال: «﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ اسمان رقيقان، أحدهما أرقّ من الآخر، فالرحمن الرقيق، والرحيم العاطف على خلقه بالرزق»[٣٧]، وقال **أبو عبيدة معمّر بن المثنّى** (ت٢٠٩هـ): «الرّحمن: مجازه ذو الرحمة، والرّحيم: مجازه الراحم، وقد يقدّرون اللفظين من لفظ واحد والمعنى واحد، وذلك لاتّساع الكلام عندهم، وقد فعلوا مثل ذلك فقالوا: ندمان ونديم»[٣٨].

إنّ تفسير **الإمام الصادق**عليه السلام مستند إلى معاني الأبنية في العربيّة، لذا تلقّفه المتأخّرون واشتهر عندهم لاطمئنانهم بصحّة التفسير اللغويّ؛ فالرحمان صفة مشبّهة على صيغة (فعلان)، وهذه الصيغة تدلُّ على «الامتلاء بالوصف إلى الحدّ الأقصى»[٣٩] لذا وسعت جميع الخلق: مؤمنهم وكافرهم، فهو من المبالغة في الرحمة، يقول **السهيليّ**: «وإنّما دخله معنى المبالغة من حيث كان في آخره ألف ونون كالتثنية؛ فإن التثنية في الحقيقة تضعيف، وكذلك هذه الصفة، فكأن غضبان وسكران كامل لضعفين من الغضب والسكر»[٤٠] ففي الرحمان ضعفان من الرحمة واحدة للمؤمنين،

وأخرى للجاحدين. وأمّا الرحيم فصفة مشبّهة على صيغة (فعيل)، ويأتي «هذا البناء للدلالة على الثبوت ممّا هو خِلقةٌ أو مكتسب»[٤١] وثبوت الرحمة يناسب المؤمنين؛ إذ ستبقى رحمة الله عليهم في الآخرة خلافا للكافرين الّذين سيطالهم العذاب فيها؛ لذا قيّدها **أبو عبد الله** عليه السلام بالمؤمنين خاصّة.

الركن الرابع: التفسير بحسب علم النحو

في معرض تفسير قوله تعالى: ﴿وَلا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] أورد **العيّاشيُّ** قول **أبي عبد الله الصادق** عليه السلام: «**كلّ شيء في القرآن (أو) فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء**»[٤٢]، وليس كل (أو) واردة في القرآن ينطبق عليها قول **الصادق** عليه السلام، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْناهُ إِلى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]، وقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾ [الإنسان: ٢٤]، فالواو فيها لا تفيد معنى التخيير، وإنّما يقصد الإمام عليه السلام كلّ (أو) وردت في آيات الأحكام، نحو آية سورة البقرة المذكورة آنفا، ونحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَواحِدَةً أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ﴾ [النساء: ٣]، وقوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩]، ومعنى (التخيير) لـ (أو) ذكره النحويّون لها، فضلا عن معاني: الإباحة والإبهام والشكّ والتفصيل والتقسيم والإضراب ومعنى الواو[٤٣] إلا أنّ أقدم نصٍّ في تبيين معنى من معاني (أو) هو النصّ الّذي أوردته آنفا عن **أبي عبد الله الصادق** عليه السلام.

وممّا يتّصل بمعطيات علم النحو ما روي عن **الإمام محمّد الباقر** عليه السلام؛ فعن «زرارة قال: قلت **لأبي جعفر** عليه السلام ألا تخبرني من أين علمت وقلت: إنّ المسحب بعض الرأس وبعض الرجلين؟؛ فضحك عليه السلام، ثمّ قال: **يازرارة قاله رسول الله** صلى الله عليه وآله **ونزل به الكتاب من الله؛ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:** ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة:٦]، **فعرفنا أنّ الوجه كلّه ينبغي له أن يغسل، ثمّ قال:** ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾، **ثمّ فصل بين الكلامين، فقال:** ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾؛ **فعرفنا حين قال:** ﴿برؤوسكم﴾ **أنّ المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثمّ وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه؛ فقال:** ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾، **فعرفنا حين وصلها بالرأس أنّ المسح على بعضها**»[٤٤].

وأهمّيّة النصّ تكمن في تضمّنه إشارتين نحويتين، هما:

أولاً: إفادة الباء معنى التبعيض، وذلك في: «فعرفنا حين قال: ﴿برؤوسكم﴾ أنّ المسح ببعض الرأس لمكان الباء»، وقد أثبت معنى التبعيض للباء الأصمعيّ والفارسيّ وابن قتيبةوابنمالك[٤٥]. وهناك من اللغويّين من ينكر أن تفيد الباء معنى التبعيض؛ فذكر **أحمد بن عبد النور المالقيّ** (ت٧٠٢هـ) أنَّ معنى التبعيض المفاد من الآية: «على المجاز، لا أصل للباء فيه، فهو مثل قولك: ضربتُ زيدا، وأنت تريد بعضه، بإطلاق اللفظ مجازا»[٤٦]، ولكن المجاز في قولنا: ضربت زيدا تؤيّده القرينة العقليّة؛ فكيف أضربُ زيدا كلَّه!! وأمّا في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾، فلا قرينة فيه على التبعيض وعدم إرادة بعض الرأس سوى إفادة الباء معنى التبعيض؛ فلو رُفِعت الباء وقيل: «امسحوا رؤوسكم» لكان المعنى على مسح الرأس كلّه ولم تكن هناك قرينة عقليّة على التبعيض، لذا لا تحمل على معنى التبعيض مجازا؛ فالمجاز يحتاج قرينة تصرف الكلام عن إرادة معناه الحقيقيّ.

ولمَّا لم يكن ممكنا أن يقولوا إنَّ الباء للاستعانة لدخولها على الرأس لا على اليد ليصحّ معنى الاستعانة؛ ذهبوا إلى أنّ معنى الباء في الآية هو الإلصاق[٤٧]، ولكنّ الإلصاق بين أي ماسح وممسوح مفهوم من المشاهدات الحسّيّة وليس من ورود الباء بينهما، فإذا قلتَ: مسح الثوبُ الغبارَ، أفادت الجملة معنى الإلصاق بين الغبار والثوب من دون الحاجة إلى ورود الباء.

ومن ينكر معنى التبعيض يُرجِعُه إلى عدم المسموع عند أهل اللغة يوثِّقه، يقول **أبو الفتح عثمان بن جنّيّ** (ت٣٩٢هـ): «فأمّا ما يحكيه أصحاب الشافعيّ [رحمه الله] عنه من أنّ الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا»[٤٨]، وهذا يُردُّ بأنّ القرآن الكريم خالف كثيرا من قواعد العرب في مواضع متعدِّدة، وهو لا يحمل على الشعر والنثر من كلام العرب بل كلام العرب يحمل عليه.

ثانيا: التعبير عن مصطلح (العطف) بالوصل؛ وذلك في: «ثمّ وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه؛ فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾، فعرفنا حين وصلها بالرأس أنّ المسح على بعضها»، ولمّا كان النصّ متقدّما زمانا؛ جاء خلافا لما شاع بين النحويّين فيما بعد من استعمال مصطلحي العطف و النسق، فعبَّر عنه **الإمام** عليه السلام بألفاظ الوصل (وصل، وصلها)، وهو استعمال دقيق ينطبق على العطف بالواو خاصَّة؛ **فالوصل** لغة: «يدلّ على ضمِّ شيء إلى شيء حتّى يعلقه»[٤٩] و «وصله إليه وأوصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه»[٥٠]، والعطف بالواو يوصل المعطوف إلى المعطوف عليه فيشركه إياه في الحكم والإعراب؛ لذا كان استعمال **الإمام الباقر** عليه السلام ألفاظ الوصل دقيقا في هذا النصِّ، يسفر عن فهم وإحاطة لنظام اللغة النحويّ بما يُمكّن من استعمال ألفاظ معبّرة تفوق تعبير مصطلح النحويّين أنفسهم الظاهر فيما بعد.

الركن الخامس: التفسير بحسب أساليب العرب في الكلام

للعرب في كلامهم أساليب وخصائص تنماز بها لغتهم، وبها يدقّ التعبير في الدلالة على المعنى، وتكتسب اللغة حلاوة وعذوبة وجمالا، ومن أمثلة تلك الأساليب: التقديم والتأخير، والحذف والتكرار، والفصل والوصل، وذكر السبب وترك المسبّب أو عكسه، وذكر الواحد بلفظ الجمع أو عكسه، والإظهار والإضمار.. وغيرها من الأساليب الأخرى.

وجليّ عند **أئمّة أهل البيت** عليهم السلام تضمّن القرآن الكريم هذه الأساليب فضلا عن أهميّتها في الكشف عن دلالة النصّ، لذا فسّروا بعضا من الآيات بحسبها، وقد نقل الرواة لنا بعضا من أحاديثهم الكاشفة عن ذلك، وهي نصوص مهمّة تؤصّل ما آل إليه المفسّرون بعدهم في الالتفات إلى نزول القرآن بحسب أساليب العرب في الكلام، ومن تلك الأساليب:

أ: **الإيجاز**: هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل[٥١]، فهو من أهمّ أساليب العرب في الكلام ولا سيّما في القرون الأولى، يقول **ابن الأثير**: «إنّه عجيب الأمر شبيه بالسحر، وذلك أنّك ترى في ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة»[٥٢] والإيجاز على نوعين، هما:

١. **إيجاز الحذف**: ويكون بحذف كلمة أو جملة أو شبه جملة أو أكثر من جملة مع وجود قرينة تدلّ عليه[٥٣]، و مثال ما فُسِّر بحسبه هو ما روى «هشام بن سالم عن **أبي عبد الله** عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩] قال: **في المودّة**»[٥٤]، فالتقدير: ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء في المودّة ولو حرصتم، فقدّر محذوفا شبه جملة؛ ليستقيم الكلام ويتّسق مع قوله تعالى في موضع آخر: ﴿فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ

النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَواحِدَةً أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ذلِكَ أَدْنى أَلاَّ تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]، فإذا لم نقيّد عدم استطاعة العدل -مع الحرص- بالعدل في المودّة فسيكون تناقضا مع قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا﴾ وجواز الزواج بأربع من النساء، إذ الآية تُبدي إمكانية الحرص هنا، قال **عليّ بن إبراهيم**: «روي أنّه سأل رجل من الزنادقة **أبا جعفر الأحول**، فقال: أخبرني عن قوله: ﴿فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَواحِدَةً﴾، وقال في آخر السورة: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ فبين القولين فرق، فقال **أبوجعفرالأحول**: فلم يكن في ذلك عندي جواب، فقدمت المدينة، فدخلت على **أبي عبد الله** عليه السلام فسألته عن الآيتين؛ فقال عليه السلام: **أمّا قوله**: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَواحِدَةً﴾ **فإنّما عنى به النفقة، وقوله**: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ﴾ **فإنّما عنى به المودّة، فإنّه لايقدرأحد أن يعدل بين امرأتين في المودّة**، فرجع أبوجعفر الأحول إلى الرجل فأخبره؛ فقال: هذا حملته الإبل من الحجاز»[٥٥]، وقرينة هذا الاستدلال في الآية الأولى قوله في ختام الآيـــــة: ﴿ذلِكَ أَدْنى أَلاَّ تَعُولُوا﴾؛ إذ دلّ هذا القول على أنّ المقصود بالعدل هو العدل في الإنفاق، والعدل في الإنفاق بين الزوجتين ممكن عند الحرص عليه، وأمّا العدل في المودّة فغير ممكن ولو حرص الزوج عليه، فقرينة الحذف عقليّة إذ ليس لرجل أن يحبّ زوجتين أو ثلاثا أو أربعا بالقدر نفسه؛ فلابدَّ من أن يميل إلى إحداهن على حساب الأخرى أو الأخريات.

٢. **إيجاز القصر**: هو دلالة ألفاظ قليلة على معانٍ كثيرة من غير حذف، نحو قول العرب: القتل أنفى للقتل[٥٦]، ففيه اتّساعُ معنًى وبلاغةٌ، على الرغم من أن قصر المقال واضح، إلّا أنّ بلاغة هذا القول لا ترتقي مهما علت إلى قوله تعالى:

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ﴾؛ فإطلاق لفظ القتل في قول العرب سيجعله يشمل القتل الابتدائيّ، وإنما القتل ينفي القتل إذا كان قصاصا لا ابتداء، لذا قيّده القرآن الكريم، وأتى به بلفظ آخر هو (القصاص)، وجعل فيه (حياة) فجمع بين لفظين متباينين دلالةً، ولكنه أورده في سياق جعل الثاني(حياة) نتيجة عن الأول (القصاص)، فضلا عمّا في لفظ (حياة) من عذوبة وجمال، و إيجاز لدلالاتِ خيرٍ كثيرةٍ.

وفي منحى إيجاز القصر قال **إسحاق بن عمّار**: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة:٦٣] أقوّة في الأبدان أم قوّة في القلوب؟ قال عليه السلام:**فيهما جميعا**»(٥٧). وسؤال **إسحاق بن عمّار** يدلّ على أنّه فهم من لفظ القوّة أنّ دلالته محصورة بالقلوب أو بالأبدان؛ فأوضح جواب **الإمام الصادق**عليه السلام أنّ القوّة غير مقيّدة بل مطلقة في دلالتها تشمل القوّة العمليّة الّتي تكون بالأبدان والقوّة العلميّة الّتي تكون في العقول، على حسبان أنّ القدماء يريدون بالقلب في كلامهم العقلَ. ومن ثمَّ أوجز القـــــــرآن القول وأوسع المعنى فتضمّن معنى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ أي: خذوه بجدّ في الأبدان ويقين وعزيمة في القلوب(٥٨)، واقبلوه بجدّ واجتهاد منكم، في كلّ أوان، من غير تقصير ولا توانٍ(٥٩)، و «هذا الأمر الإلهيّ يتّجه إلى كلّ أتباع الأديان الإلهيّة في كلّ زمان ومكان، ويطلب منهم أن يتجهّزوا بالقوى المادّيّة والمعنويّة معا، لصيانة خطّ التوحيد وإقامة حاكميّة الله في الأرض»(٦٠)، وهكذا نرى أنّ القرآن الكريم أوجز اللفظ ليوسع المعنى ويكثره؛ فيجعل جميع مصاديق القوّة داخلة فيه، وهو أبلغ وأشدّ تأثيرا في المخاطب، وقد وقف **الإمام الصادق**عليه السلام وهو منبع العلم على موطن الإيجاز هذا، فأجاب السائل حملا على إطلاق المعنى لا حملا على تقييده على نحو ما كان يظنّ السائل.

ب: **توجيه الخطاب إلى غير المخصوص به**: من أساليب العرب في الكلام مخاطبة غير المعني به، وفي ذلك اشتهر مثالهم المعروف: إياك أعني واسمعي يا جارة، ولمّا لم يكن من الممكن أن يُحمَلَ الخطاب في بعض مواضع القرآن الكريم على ظاهره؛ حمله المفسّرون على أسلوب لغة العرب هذا؛ فقالوا بتوجّهه إلى مخاطب آخر، وهذا المنحى في التفسير اللغويّ نلتمس جذوره عند **أئمّة العلم والهدى**عليهم السلام، وعلى النحو الآتي:

١. **مخاطبة الرسول وإرادة غيره**: من ذلك ما سأل عنه **المأمون بن هارون العبّاسيّ الإمامَ عليّ بن موسى الرضا** عليه السلام في حديث طويل إذ قال: «لله درّك أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ [التوبة:٤٣]؟ قال **الرضا** عليه السلام: **هذا ممّا نزل بإيّاكِ أعني واسمعي يا جارة، خاطب الله عزّو جلّ بذلك نبيّه وأراد به أمّته، وكذلك قوله تعالى**: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر:٦٥]، **وقوله عزّو جلّ**: ﴿وَلَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴾ [الإسراء:٧٤]، قال:صدقت يا بن رسول الله»(٦١)، وقول **الرضا** عليه السلام: «**هذا ممّا نزل**..»، فيه إشارة إلى وجود آيات أخرى نزلت على هذا النحو من توجيه الخطاب إلى غير المخصوص به.

٢. **مخاطبة العامّ وإرادة الخاصّ**: وعلى هذا المسلك بيّن **الإمام أبو عبد الله الصادق** عليه السلام المعني بالخطاب في قوله تعالى: ﴿وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ [البقرة: ١٤٣] لمستفهِم في حضرته، فقال عليه السلام: «**فإن ظننت أنّ الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحّدين، أفترى أنّ من لايجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر، يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية؟ كلّا لم يعنِ الله مثل هذا من خلقه، يعني الأمّة الّتي وجبت لها دعوة إبراهيم**: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ

﴿أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران:١١٠] **وهم الأمّة الوسطى وهم خير أمّة أُخرجت للناس**»[٦٢]، وإجابة دعوة إبراهيم عليه السلام لم تشمل جميع المسلمين بل طائفة لم تظلم نفسها بالشرك من ذرّيّته فحسب، والمعني بها **الأئمّة** عليهم السلام[٦٣].

٣. **مخاطبة الخاصّ وإرادة العامّ**: مثال ما فُسّر على هذا الأسلوب اللغويّ التفسير الوارد في النصّ الآتي: «عن **جميل بن دراج** قال سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن قول الله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦] و ﴿يا أَيُّهَا الّذينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [لبقرة: ١٨٣] قال: **فقال هذه كلّها يجمع الظلال والمنافقين وكلّ من أقرّ بالدعوة الظاهرة**»[٦٤] أي: لا تقتصر الأوامر في هذه الآيات على المؤمنين فقط، بل تشمل جميع من نطق بالشهادتين سواء أكان مؤمنا أم فاسقا.

ج: **إرادة غير ظاهر الغرض**: ورد «عن **عاصم الكوريّ** عن **أبي عبد الله** عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩] قال: **وعيد**»[٦٥]، لقد أحصى ج**مال الدين بن الجوزيّ** (ت٥٩٧هـ) أقوال العلماء في دلالة هذا النصّ القرآنيّ فذكر أنّ فيها «ثلاثة أقوال: **أحدها**: فمن شاء الله فليؤمن، رُوِي عن ابن عبّاس. **والثاني**: أنّه وعيد وإنذار، وليس بأمر، قاله الزجّاجّ. والثالث: أنّ معناه: لا تنفعون الله بإيمانكم، ولاتضرونه بكفركم»[٦٦].

فعلى الرأي الأول يكون غرض الآية إثبات المشيئة لله، وعلى الرأي الثالث يكون غرض الآية هو بيان غنى الله تعالى عن إيمان العباد و كفرهم، وأمّا الرأي الثاني الّذي نسبه ابن الجوزيّ إلى الزجّاجّ فهو قول **الإمام الصادق** عليه السلام وقد أخذ **الزجّاج** به، وقد أخذ به أيضا جمهور المفسّرين[٦٧] بعده، وهو أرجح الأقوال؛ فظاهر الآية هو التخيير وصيغتها الأمر؛ لتضمّنها إسناد المشيئة للعباد ولتضمّنها لام الأمر الداخلة على الفعل المضارع، إلّا أنّ غرض هذا النصّ القرآنيّ يبان عند عرض الآية

كاملة، إذ قال تعالى فيها: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَساءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ [الكهف: ٢٩]؛ فتتمّة الآية تعضّد ما ذهب إليه **أبو عبد الله الصادق** عليه السلام، فالوعيد ظاهر ببيانه تعالى ما أعدّ من نار وبيان حال الكافرين فيها، ولو كان تخييرا؛ ما صحّ أن يؤاخذهم على ما اختاروا، بل سيكون من اختار الإيمان ومن اختار الكفر سيّين، لكنّه وعيد لمن كفر به تعالى.

الركن السادس: التفسير على المجاز اللغوي

تنماز لغة العرب باستعمال بعض الألفاظ في غير ما وضعت له مع قرينة عقليّة أو لفظيّة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ، وينبغي وجود علاقة بين المعنى الحقيقيّ والمعنى المجازيّ، وهي إمّا علاقة مشابهة فيسمّى المجاز استعارة أو علاقة غير المشابهة فيسمّى المجاز مجازا مرسلا[٦٨]، وفي تفسير **أئمّة أهل البيت** عليهم السلام للقرآن الكريم مراعاة لذلك وتفسيرٌ لألفاظٍ قرآنيّة على معناها المجازيّ وترك معناها الحقيقيّ لوجود القرينة الصارفة، وأمثلة ذلك هي:

١. قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثمّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة:١٨٧]. وورد في تفسيرها عن **عبيد الله الحلبيّ** عن **أبي عبد الله** عليه السلام قال: «سألته عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود فقال عليه السلام: **بياض النهار من سواد الليل**»[٦٩]، فهو تشبيه حُذف أحد طرفيه وهو المشبّه، أي:بياض الصبح وسواد الليل؛ لذا فهو استعارة، ولذكر المشبّه به فهو استعارة تصريحيّة.

وذكر **ابن منظور** في الآية موضع البحث أنّه: «قيل: الخيط الأسود الفجر المستطيل؛ والخيط الأبيض الفجر المعترض»[٧٠]، والفجر المستطيل والفجر المعترض هما ما يُعرفان عند الفقهاء بالفجر الكاذب والفجر الصادق على التتابع، إذ يبنون عليهما أحكاما فقهيّة متعلّقة بفريضتي صلاة الفجر والصيام. و**الفجر الكاذب** هو عمود الضوء الّذي يظهر أوّلا في قلب السماء دقيقا ضئيلا يشبه ذنب السرحان وغير متّصل بالأفق؛ فالمساحة الّتي بينه وبين جهة شروق الشمس مظلمة؛ لذا يُسمّى كاذبا، فلو كان فجرا صادقا؛ لاتّصل ضوؤه بالأفق الشرقيّ الّذي هو أقرب إلى الشمس وضوئها، وأمّا **الفجر الصادق** فينبسط في عرض الأفق كنصف دائرة، ويأخذ بالوضوح والارتفاع والانتشار تدريجيًّا إلى أن تشرق الشمس[٧١]؛ فالعلاقة واضحة بين شكل الخيط وأوّل ظهور الفجر ولا سيّما الكاذب إذ هو ذو شكل عموديّ دقيق يشبه الخيط وإن لم يكن ضئيلا جدًّا.

ولمّا كانت المشاهدات الحسّيّة تنفي أن يكون للفجر خيطان على المعنى المركزيّ المعروف للخيط وهو: «السِلكُ، وجمعه خُيوطٌ وخُيوطَةٌ»[٧٢]، بل يختلط في الفجر ضوء الصبح وسواد الليل؛ فإنّ جمهور المفسِّرين[٧٣]، لم يذهبوا إلى المعنى المعجميّ المعروف وفسّروه على بياض الصبح و سواد الليل متّبعين بذلك التفسير اللغويّ على المجاز عند **الإمام الصادق**عليه السلام، ويذكر **أبو حيّان** أنّ: «﴿الْخَيْطُ الابْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الاسْوَدِ﴾ ظاهره أنّه الخيط المعهود ولذلك كان جماعة من الصحابة إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله خيطاً أبيض وخيطاً أسود فلا يزال يأكل ويشرب حتّى يتبيّنا له، إلى أن نزل قوله تعالى: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فعلموا أنّما عنى بذلك: من الليل والنهار»[٧٤] وعلى الرغم أنّ القول بتجزّؤ نزول الآية على هذا النحو المذكور في قول **أبي حيّان** لا يستسيغه العقل، إلّا أنّ خلاصة النصّ تبيّن أنّ إضافة «من الفجر» في الآية المباركة قرينة مانعة من إرادة المعنى المعجميّ.

٢. عن **محمّد بن الفضيل** «عن **أبي الحسن الرضا** عليه السلام في قول الله: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١] قال عليه السلام: **هي الثياب**»(٧٥)، وقال **الرضا** عليه السلام في موضع آخر: «**من ذلك التمشّط عند كل صلاة**»(٧٦)، وبيّن **الطبريّ** لِمَا خُصَّت الثياب من أنواع الزينة في مراد الآية، بأنّه «حيٌّ من أهل اليمن كان أحدهم إذا قدم حاجّا أو معتمرا يقول: لا ينبغي أن أطوف في ثوب قد دنّست فيه، فيقول: من يعيرني مئزرًا؟ فإن قدر على ذلك، وإلّا طاف عريانَ، فأنزل الله فيه ما تسمعون: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾»(٧٧)، وفي الحالتين هو مجاز مرسل علاقته كلّيّة، إذ ذكر الكلّ وأراد الجزء، والقرينة المانعة من إرادة الكلّ قرينة عقليّة؛ إذ ليس من الممكن أن يأمر الله تعالى بأخذ الزينة كلّها عند كلّ مسجد، وقد كان من زينتهم الخضاب وتقصير الشعر والتدَّهُّن بالأدهان النباتية، فهذا ممّا لا يمكن إتيانه عند كلّ فريضة، وإنما أمر بجزء من الزينة ممّا يمكن الإتيان به عند كل صلاة نحو الثياب والتمشيط والتطيّب.

٣. ومن حديث طويل **للإمام علي بن الحسين** عليه السلام (ت٩٥هـ): «... **فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله** صلى الله عليه وآله **صلاة الفجر، فلذلك قال الله تعالى:** ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨] **ليشهده المسلمون وليشهده ملائكة النهار وملائكة الليل**»(٧٨)، وعن **الصادق** عليه السلام قال: «**وقرآن الفجر: ركعت االفجر**»(٧٩) وهذا مجاز مرسل علاقته الجزئيّة، فالصلاة أحد أجزائها قراءة القرآن، ولها أجزاء أخرى تشمل الركوع والسجود والتشهّد والقنوت وغيرهنّ.

٤. وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ [يوسف: ٣٦] قال **أبو عبد الله الصادق** عليه السلام: «**أحمل فوق رأسي جفنة**

فيها خبر تأكل الطير منها»[٨٠]، ففسّر **الإمام الصادق**عليه السلام الخبز بالجفنة الّتي فيها يحلّ الخبز، فيكون مجازا مرسلا علاقته الحالية إذ ذكر الحالّ (الخبز) وأراد المحلّ (الجفنة).

هذه هي أهمّ النصوص الّتي فُسِّرت فيها ألفاظ قرآنيّة على غير معناها الحقيقيّ بل على معانٍ مجازيّة أخرى ترتبط بالمعنى الحقيقيّ بعلاقة ما، وتوجد نصوص أخرى في المجاز المرسل تركتها طلبا للإيجاز.

... الخاتمة ...

وصل البحث إلى مبتغاه في تأصيل **المنهج اللغويّ** في تفسير القرآن الكريم عند **أئمّة أهل البيت** عليهم السلام، وأبطل ما ذهب إليه **يحيى العلويّ** من أنّ الشيعة أبعد ما يكونون عن التفسير اللغويّ بل إنّه لا يمكن الوقوف على معاني القرآن الكريم بوساطة اللغة عندهم. فكشف البحث أنّ في تفسير **الأئمّة** عليهم السلام ستّة أركان للمنهج اللغويّ، هي: تفسير القرآن بحسب الألفاظ المفردة متمثّلا بالمعنى المركزيّ، والمعنى الشرعيّ الّذي يعدّ تطوّرا دلاليّا للمعنى المركزيّ، وظاهرة تعدّد أوجه المعاني للّفظ الواحد، وتفسير القرآن بحسب السياق اللغويّ فالنظريّة الحديثة تدخله ضمن **المنهج اللغويّ** خلافا للقدماء الّذين كانوا يعدّونه منهجا مستقلّا سمّوه: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بحسب معطيات علم الصرف، وتفسيره بحسب معطيات علم النحو، وتفسيره بحسب أساليب العرب في الكلام، وتفسيره بمقتضى المجاز اللغويّ.

إنّ هذه الأركان سبق إليها **أئمّة أهل البيت** عليهم السلام المفسّرين عامّة، والمفسّرين اللغويّين خاصّة بما يزيد على نصف قرن إذا أخذنا بالحسبان أنّ أغلب ما أورده البحث من نصوص **لأئمّة أهل البيت** عليهم السلام يعود تأريخها إلى ١٤٨هـ وما قبلها من السنوات، وهي سنة وفاة **أبي عبد الله الصادق** عليه السلام، فكثير من الروايات التفسيريّة ترجع إليه، لأنّه عاش مرحلة انتقال السلطة بين دولتي بني أميّة وبني العبّاس فخُفِّفَ الخناق والتشديد على **الأئمّة** عليهم السلام وسُمِح لشيعتهم بالاتّصال بهم ونقل علومهم لضعف الدولتين في مرحلة أفول الأولى وتأسيس الثانية.

أقول: ظهرت أركان التفسير اللغويّ عند **أئمّة أهل البيت** ﷺ قبل ظهور المولّفات التفسيريّة اللغويّة بقرابة نصف قرن، وهي مدّة تحفظ **لأئمّة الهدى** ﷺ فضلهم في تأسيس **المنهج اللغويّ** وتأصيله، ثمّ أنّ اللغويّين لم يزيدوا ركنا آخر غير هذه الأركان، فثمَّة تشعّبات وفروع لهذه الأركان عندهم بلحاظ متطلّبات الصنعة اللغويّة لديهم، فإذا كان التفسير اللغويّ غاية عند اللغويّين أو وسيلة متفرِّدة عندهم، فهو ليس كذلك عند **أئمّة أهل البيت** ﷺ بل غايتهم بيان ما يتطلّب بيانه عند السائلين سواء أكان تأويلا، أم تفسيرا يُوضِحه أيُّ منهج من مناهج التفسير لا **المنهج اللغويّ** فحسب خلافا لِما نلحظ عند اللغويّين.

---

١. الاعتصام، لأبي إسحاق إبراهيم الشاطبي (٧٩٠هـ)، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٢هـ: ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤.

٢. مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار، ليحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. محمد السيد الجليند، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٠٣هـ: ١٤٤.

٣. تفسير العيّاشيِّ، لأبي النظر محمَّد بن مسعود بن عيّاش (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: هاشم رسول، ط١، طهران (د.ت): ١/ ٧٤، وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، لمحمَّد باقر المجلسيِّ (ت١١١١هـ)، ط٢، بيروت ١٩٨٣م: ١٤/ ٧٦٥.

٤. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ايران ١٤٠٤هـ: ١/ ٢٧١.

٥. تاج اللغة وصحاح العربيَّة (الصحاح)، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهريِّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، ط٤، بيروت ١٩٧٨م: ٦/ ٢٢٨٣.

٦. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريِّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السود، ط١، بيروت ١٩٦٨م: ٥٧.

٧. وسائل الشيعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: مؤسسة أهل البيت لتحقيق التراث، ط٢، إيران ١٤٠١٤هـ: ٢٩/ ٢٢٨، وجامع أحاديث الشيعة، للحسين الطباطبائيِّ البروجرديِّ (ت١٣٨٣هـ)، قم ١٣٩٩هـ: ٢٦/ ٣٣٢.

٨. ينظر: مقاييس اللغة:١/ ٢٠٥، ولسان العرب، لجمال الدين محمَّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، نشرة أدب الحوزة، قم ١٤٠٥هـ: ٦/ ٢٤، وتاج العروس من جواهر القاموس، لأبي فيض محمَّد مرتضى الزبيديِّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيِّد محمَّد محمود، ط٢، بيروت ٢٠١٢م: ٨/ ١٩٨.

٩. ترتيب إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكِّيت (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: محمَّد حسن، ط١، بيروت ١٤١٢هـ: ٧٤.

١٠. ينظر: الفروق اللغويَّة، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريِّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: مؤسَّسة النشر الإسلاميِّ، ط١، قم ١٤١٢هـ:٩٢.

١١. ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: ٥/ ١٨٣٣.

١٢. تفسير العيّاشي: ٢/ ٤٧، وجامع أحاديث الشيعة: ٨/ ٦٠٤.

١٣. تفسير العيّاشي: ٢/ ٤٧، ووسائل الشيعة: ٩/ ٥٣٢.

١٤. ينظر: لسان العرب: ١٤/ ٤٠، وتاج العروس: ١٩/ ١٦٤.

١٥. الفروع من الكافي، لمحمّد بن جعفر الكلينيّ(ت٣٢٩ه)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، ط٣، طهران ١٩٨٨م: ٦/ ١٣٠.

١٦. ينظر: الكلّيّات لأبي البقاء الكفويّ (ت١٠٩٣هـ)، مؤسّسة الرسالة، ط٢/ ١٩٩٣: ١١٩.

١٧. الاشتراك والتضادّ في القرآن الكريم- دراسة إحصائيّة، لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، القاهرة ٢٠٠٣م: ١١.

١٨. تفسير القُمّيّ، لأبي الحسن عليٍّ بن إبراهيم القُمّيّ (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: طيِّب الموسويِّ الجزائريِّ، قمّ ١٤٠٤هـ: ١/ ٣٢، وينظر: بحار الأنوار: ٨/ ٣٠٨.

١٩. التوحيد، لأبي جعفر محمَّد بن عليٍّ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: هاشم الحسينيِّ، قم (د.ت): ٢٦٨، والاحتجاج، لأبي منصور أحمد بن عليٍّ الطبرسيِّ (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: محمَّد باقر الخرسان، النجف الأشرف ١٩٦٦م: ١/ ٣٦٣.

٢٠. تفسير العيّاشيّ:١/ ٤٤، والميزان في تفسير القرآن، لمحمَّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤١٢هـ)، منشورات جماعة المدرِّسين في الحوزة العلميَّة، قم (د.ت): ١/ ١٥٣.

٢١. نور الثقلين، لعليٍّ بن جمعة الحويزيِّ(ت١١١٢ه)، تحقيق: هاشم رسول، ط٤، قم ١٤١٢ه: ٤/ ٢٨، وجامع أحاديث الشيعة: ١٧/ ١١١.

٢٢. بحار الأنوار: ٧٦/ ١٤٦ومستدرك الوسائل ومستنبط المسائل لحسين نوري الطبرسيِّ (ت١٣٢٠هـ) تحقيق مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، بيروت ١٩٨٧م: ١٧/ ٥٠.

٢٣. تفسير العيّاشي: ٢/ ٢٥٨، و الأصفى في تفسير القرآن، لمحمَّد محسن الفيض الكاشانيّ(ت ١٠٩١ه)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، قم١٤١٥ه: ١/ ٦٤٥.

٢٤. الأصول من الكافي، لأبي جعفر يعقوب بن محمَّد الكلينيِّ (ت٣٢٩ه)، تح: عليّ أكبر الغفاريّ، ط٣، طهران ١٣٨٨ه: ٢/ ٣٦، ومستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: ٣/ ١٧٢.

٢٥. ينظر: معاني القرآن، لأبي زكريا الفرَّاء (ت ٢٠٧ه)، تحقيق: فاتن محمَّد خليل اللبُّون، ط١، بيروت ٢٠٠٣م:١/ ٦٨، و معاني القرآن وإعرابه، لأبي اسحاق إبراهيم بن السرِّيِّ الزجَّاج (ت ٣١١ه)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ٢٠٠٤م: ١/ ١٧٤، والبحر المحيط، لأبي حيَّان الأندلسيِّ (ت٧٤٥ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، بيروت، ٢٠٠١م:٤/ ١٨٣، وتاج العروس:٢١/ ٢٣٨.

٢٦. الصاحبيُّ في فقه اللغة العربيَّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥ه)، تحقيق: السيِّد أحمد صقر، القاهرة (د.ت): ١٤٣.

٢٧. الفروع من الكافي: ٨/ ٢٠٠، وينظر تفسير جوامع الجامع للمفسِّر الكبير والمحرِّر النحرير، لأبي عليٍّ الفضل بن الحسن الطبرسيِّ (ت٥٤٨ه)، تحقيق: مؤسَّسة النشر الإسلاميِّ، ط١، ١٤١٨ه: ١/ ٥٦٥.

٢٨. ينظر: المهذَّب في علم التصريف، لهاشم طه شلاش وصلاح مهديّ الفرطوسيِّ وعبد الجليل عبد الحسين، دار الكتب للطباعة والنشر – بغداد: ٩٣.

٢٩. ينظر: المصدر نفسه:٩٠.

٣٠. شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباديّ (ت٦٨٦ه)، تحقيق: محمّد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م:١/ ٨٦.

٣١. تاج العروس: ٢/ ٣٦٣.

٣٢. تفسير العيّاشيّ:٢ / ٣١، وتفسير نور الثقلين: ٢/ ٧٨.

٣٣. ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ٢٨، ولسان العرب١٢/ ٣٤.

٣٤. بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن الصفار (ت٢٩٠ه)، تحقيق: حسن كوجة، طهران ١٤٠٤ه: ٢٤٥ وينظر: علل الشرائع، لمحمّد بن عليّ الصدوق، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف ١٩٦٦م: ١/ ١٢٥.

٣٥. ينظر: بحار الأنوار: ١٦/ ١٣٤.

٣٦. تفسير أبي حمزة الثمالي، لأبي حمزة الثمالي (ت١٤٨ه)، تحقيق: عبدالرزاق حرز الدين، مطبعة الهادي، ط١، ١٤٢٠ه: ١٠٦، وتفسير القُمّيّ: ١/ ٢٨.

٣٧. معاني القرآن، لأبي جعفر النحَّاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمَّد عليّ الصابونيّ، ط١، السعوديَّة ١٤٠٩هـ: ١/ ٥٣.

٣٨. مجاز القرآن لأبي عبيدة معمَّر بن المثنَّى(ت٢٠٩هـ) تحقيق محمَّد فؤاد القاهرة ١٣٨١هـ: ١/ ٢٨.

٣٩. معاني الأبنية في العربيّة، لفاضل صالح السامرائيّ، كلية الآداب، الكويت(د.ت): ٩٢.

٤٠. بدائع الفوائد:١/ ٢٣.

٤١. معاني الأبنية في العربيّة: ٩٤.

٤٢. الفروع من الكافي: ٤/ ٣٥٩، وينظر: دعائم الإسلام، للقاضي النعمان بن محمد المغربي (ت٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف علي أصغر، ط٢، دار المعارف بمصر: ٢/ ٤٧٦.

٤٣. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك، لابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت ١٩٦٦م: ٢٠٨.

٤٤. علل الشرائع: ١/ ٢٧٩، والاستبصار: ١/ ٦٣.

٤٥. ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك ومحمّد عليّ حمد الله، قم ١٤٠٦هـ.: ١/ ١٠٥.

٤٦. رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقيّ (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمّد الخراط، دمشق ٢٠٠٢م:٢٢٤.

٤٧. علل الشرائع: ١/ ٢٧٩، والاستبصار: ١/ ٦٣.

٤٨. سرُّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّيّ (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، ط٢، ١٩٩٣م: ١٢٣.

٤٩. مقاييس اللغة: ٦/ ١١٥.

٥٠. تاج العروس: ١٥/ ٧٧٦.

٥١. البلاغة الواضحة – البيان والمعاني والبديع، لعليٍّ الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف، مصر(د.ت): ٢٤٢.

٥٢. المثل السائر: ٢٧٩.

٥٣. ينظر: البلاغة العربيّة – أسسها وعلومها وفنونها، لعبد الرحمن حسن الميدانيّ، ط١، دمشق ١٩٩٦م: ٢/ ٢٩.

٥٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد حسن الموسويّ، طهران ١٩٨٦م: ٧/ ٤٢١.

٥٥. تفسير القُمّيّ: ١/ ١٥٥، وينظر: زبدة التفاسير، لفتح الله الكاشانيّ (ت٩٩٨هـ):تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قمّ ١٤٢٣هـ: ٢/ ١٦٧.

٥٦. ينظر: البلاغة العالية، لعبد المتعال الصعيديّ، جامعة الأزهر، ط٢ القاهرة ١٩٩١م: ١٢٢.
٥٧. مجمع البيان في تفسير القرآن لأبي عليٍّ الطبرسيِّ، مؤسَّسة الأعلميِّ بيروت ١٩٩٥م: ١/ ٢٤٦.
٥٨. ينظر: جوامع الجامع: ١/ ١١٢.
٥٩. ينظر: مجمع البيان: ٤/ ٣٨٩.
٦٠. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزَّل، لناصر مكارم الشيرازيِّ، ط١، بيروت ٢٠٠٥م: ١/ ٢٦١.
٦١. عيون أخبار الرضا، لأبي جعفر محمّد بن علي الصدوق، تحقيق: الشيخ حسين الأعلميّ، ط١، بيروت ١٩٨٤م: ١/ ١٨٠.
٦٢. تفسير العيّاشيّ: ١/ ٦٣، وتفسير الميزان: ١/ ٣٣٢.
٦٣. ينظر: الفروع من الكافي: ٥/ ١٤.
٦٤. الفروع من الكافي: ٨/ ٢٧٤، والتفسير الأصفى: ١/ ٨٦.
٦٥. تفسير العيّاشيّ: ٢/ ٣٢٧، وينظر: تفسير الميزان:١٣/ ٣٠٦.
٦٦. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليٍّ بن محمَّد الجوزيِّ (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمَّد بن عبد الرحمن عبد الله، ط١، بيروت ١٩٨٧م: ٥/ ٩٤.
٦٧. ينظر: بحر العلوم المعروف بتفسير السمرقنديِّ، لأبي الليث السمرقنديِّ (ت ٣٨٣هـ) تحقيق: محمود مطرجي، بيروت(د. ت): ٢/ ٢٨٧، وتفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمَّد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة ومحمَّد بن مصطفى الكنز، ط١، القاهرة ٢٠٠٢م: ٣/ ٥٩، والجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد القرطبيِّ (ت٦٧١هـ)، بيروت ١٩٨٥م:١٤/ ٣٣، والبرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمَّد بن عبد الله الزركشيِّ (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط١، بيروت ١٩٥٧م: ٤/ ٣٩٤.
٦٨. ينظر: البلاغة الواضحة: ٧١، ٧٢.
٦٩. من لا يحضره الفقيه، لأبي جعفر محمد بن علي الصدوق، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، منشورات جماعة المدرسين، قمّ المقدسة: ٢/ ١٣١، ونور الثقلين: ١/ ١٧٣.
٧٠. لسان العرب:٧/ ٢٩٩.
٧١. ينظر: مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة من الواجبات والمستحبَّات والآداب، لبهاء الدين محمَّد العامليِّ المعروف بالبهائيِّ (ت١٠٣١هـ)، مؤسَّسة الأعلميِّ للمطبوعات، بيروت:٧.
٧٢. تاج اللغة وصحاح العربيَّة (الصحاح):٣/ ١١٢٥، وينظر لسان العرب:٧/ ٢٩٨.
٧٣. ينظر التفسير الكبير: ١/ ٩٨، تفسير العيّاشيِّ:١/ ٨٤، وأحكام القرآن: ١/ ٢٧٧، وبحر العلوم: ١/ ١٥١، ومفردات غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمَّد الراغب

الأصفهانيِّ (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: محمَّد سيِّد الكيلانيِّ، ط٢، ٢٠٠٥م:١٦١، والجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٣٢٠، والاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطيِّ (ت ٩١١هـ) تحقيق: سعيد المندوب، لبنان ١٩٩٦م: ١/ ٣٦٧.

٧٤. البحر المحيط:١/ ٤٤٧.

٧٥. بحار الأنوار: ٨/ ١٦٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٤/ ٣٥٨.

٧٦. من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٢٨.

٧٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمَّد بن جرير الطبريِّ (ت٣١٠هـ)، تحقيق: صدقي جميل العطَّار، بيروت ١٩٩٥م: ٨/ ٢١٢.

٧٨. تفسير أبي حمزة الثمالي:٢٣٦، وعلل الشرائع: ٢/ ٢٣٤.

٧٩. وسائل الشيعة: ٤/ ١٥٩. وينظر: تفسير القُمّيّ: ٢/ ٢٥.

٨٠. تفسير العيّاشيّ:١٧٧، ونور الثقلين:٢/ ٤٢٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الاتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت٩١١هـ) تحقيق: سعيد المندوب، لبنان ١٩٩٦م.

٢. الاحتجاج، لأبي منصور أحمد بن عليٍّ الطبرسيِّ (ت٦٢٠هـ)،تحقيق: محمَّد باقر الخرسان، النجف الأشرف ١٩٦٦م.

٣. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشريِّ (ت٥٣٨هـ)،تحقيق: محمَّد باسل عيون السود، ط١، بيروت ١٩٦٨م.

٤. الاشتراك والتضادّ في القرآن الكريم، دراسة إحصائيّة، لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، القاهرة ٢٠٠٣م.

٥. الأصفى في تفسير القرآن، لمحمَّد محسن الفيض الكاشانيّ (ت ١٠٩١هـ) تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، قم١٤١٥هـ.

٦. الأصول من الكافي، لأبي جعفر يعقوب بن محمَّد الكلينيِّ (ت٣٢٩هـ)، تح: عليّ أكبر الغفاريّ، ط٣،طهران ١٣٨٨هـ.

٧. الاعتصام،لأبي إسحاق إبراهيم الشاطبيّ (٧٩٠هـ) تحقيق: محمّد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٢هـ.

٨. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزَّل، لناصر مكارم الشيرازيِّ، ط١،بيروت ٢٠٠٥م.

٩. أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك، لابن هشام الأنصاريّ، (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، بيروت ١٩٦٦م.

١٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، لمحمَّد باقر المجلسيِّ (ت١١١١هـ)، ط٢، بيروت ١٩٨٣م.

١١. بحر العلوم المعروف بتفسير السمرقنديِّ، لأبي الليث السمرقنديِّ (ت٣٨٣هـ) تحقيق: محمود مطرجي، بيروت (د. ت).

١٢. البحر المحيط،لأبي حيَّان الأندلسيِّ (ت٧٤٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، بيروت، ٢٠٠١م.

١٣. بدائع الفوائد:١/ ٢٣.

١٤. البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمَّد بن عبدالله الزركشيِّ (ت ٧٩٤هـ) تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط١، بيروت ١٩٥٧م.

١٥. بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن الصفار (ت٢٩٠هـ) تحقيق: حسن كوجة، طهران ١٤٠٤هـ: ٢٤٥

١٦. البلاغة العالية، لعبد المتعال الصعيديّ، جامعة الأزهر، ط٢ القاهرة ١٩٩١م.

١٧. البلاغة العربيّة، أسسها وعلومها وفنونها لعبد الرحمن حسن الميدانيّ، ط١، دمشق ١٩٩٦م.

١٨. البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، لعليٍّ الجارم ومصطفى أمين، دار المعارف، مصر (د.ت).
١٩. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي فيض محمَّد مرتضى الزبيديٍّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيِّد محمَّد محمود، ط٢، بيروت ٢٠١٢م.
٢٠. تاج اللغة وصحاح العربيَّة (الصحاح)،لإسماعيل بن حمَّاد الجوهريٍّ (ت٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور، ط٤، بيروت ١٩٧٨م.
٢١. ترتيب إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكِّيت (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: محمَّد حسن، ط١، بيروت ١٤١٢هـ.
٢٢. تفسير أبي حمزة الثمالي، لأبي حمزة الثمالي (ت١٤٨هـ) تحقيق: عبدالرزاقحرزالدين ،مطبعةالهادي،ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٣. تفسير العيّاشيٍّ، لأبي النظر محمَّد بن مسعود بن عيّاش (ت٣٢٠هـ) تحقيق: هاشم رسول، ط١،طهران (د.ت).
٢٤. تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمَّد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت٣٩٩هـ) تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة ومحمَّد بن مصطفى الكنز، ط١، القاهرة ٢٠٠٢م.
٢٥. تفسير القُمّيّ، لأبي الحسن عليٍّ بن إبراهيم القُمّيّ (ت٣٢٩هـ) تحقيق: طيِّب الموسويٍّ الجزائريٍّ، قمّ ١٤٠٤هـ.
٢٦. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ) تحقيق: السيد حسن الموسويّ، طهران ١٩٨٦م.
٢٧. التوحيد، لأبي جعفر محَّمد بن عليٍّ الصدوق (ت٣٨١هـ) تحقيق: هاشم الحسينيٍّ، قم(د.ت).
٢٨. جامع أحاديث الشيعة، للحسين الطباطبائيٍّ البروجرديٍّ (ت١٣٨٣هـ) قمّ ١٣٩٩هـ.
٢٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محَّمد بن جرير الطبريٍّ (ت٣١٠هـ) تحقيق: صدقي جميل العطَّار، بيروت ١٩٩٥م.
٣٠. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد القرطبيٍّ (ت٦٧١هـ) بيروت ١٩٨٥م.
٣١. جوامع الجامع للمفسِّر الكبير والمحرِّر النحرير، لأبي عليٍّ الفضل بن الحسن الطبرسيٍّ (ت٥٤٨هـ) تحقيق: مؤسَّسة النشر الإسلاميٍّ، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٢. رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقيّ (ت٧٠٢هـ) تحقيق: أحمد محمّد الخراط، دمشق ٢٠٠٢م.

٣٣. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليٍّ بن محمَّد الجوزيِّ (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: محمَّد بن عبد الرحمن عبد الله، ط١، بيروت ١٩٨٧م.
٣٤. زبدة التفاسير، لفتح الله الكاشانيّ (ت٩٩٨هـ) تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قمّ ١٤٢٣هـ.
٣٥. سرُّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّيّ (ت٣٩٢هـ) تحقيق: حسن هنداوي، دارالقلم، ط٢، ١٩٩٣م.
٣٦. شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاسترابادي (ت٦٨٦هـ) تحقيق: محمّد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥م.
٣٧. الصاحبيُّ في فقه اللغة العربيَّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها،لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)،تحقيق: السيِّد أحمد صقر، القاهرة (د.ت).
٣٨. علل الشرائع، لمحمّد بن عليّ الصدوق، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف ١٩٦٦م.
٣٩. عيون أخبار الرضا، لأبي جعفر محمّد بن علي الصدوق، تحقيق: الشيخ حسين الأعلميّ، ط١،بيروت ١٩٨٤م.
٤٠. الفروع من الكافي، لمحمّد بن جعفر الكلينيّ (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، ط٣، طهران ١٩٨٨م.
٤١. الفروق اللغويَّة،لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريِّ (تنحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: مؤسَّسةالنشرالإسلاميِّ، ط١، قم ١٤١٢هـ.
٤٢. الكلّيّات لأبي البقاء الكفويّ ت١٠٩٣هـ، مؤسّسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٣م.
٤٣. لسان العرب، لجمال الدين محمَّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) نشرة أدب الحوزة، قم ١٤٠٥هـ.
٤٤. المثل السائر: ٢٧٩.
٤٥. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمَّر بن المثنَّى (ت٢٠٩هـ) تحقيق: محمَّد فؤاد، القاهرة ١٣٨١هـ.
٤٦. مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي عليٍّ الطبرسيِّ، مؤسَّسة الأعلميِّ، بيروت، ١٩٩٥ م.
٤٧. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، لحسين نوري الطبرسيِّ (ت١٣٢٠هـ) تحقيق: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١،بيروت ١٩٨٧م.
٤٨. مشكاة الأنوار الهادمة لقواعد الباطنية الأشرار، ليحيى بن حمزة العلوي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: د. محمد السيد الجليند، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٤٩. معاني الأبنية في العربيّة، لفاضل صالح السامرائيّ، كلية الآداب، الكويت (د.ت).

٥٠. معاني القرآن وإعرابه، لأبي اسحاق إبراهيم بن السرِّيِّ الزجَّاج (ت ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ٢٠٠٤م.
٥١. معاني القرآن،لأبي جعفر النحَّاس (ت ٣٣٨هـ) تحقيق: محمَّدعليّالصابونيّ، ط١، السعوديَّة ١٤٠٩هـ.
٥٢. معاني القرآن، لأبي زكريا الفرَّاء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق: فاتن محمَّد خليل اللبُّون، ط١، بيروت ٢٠٠٣م.
٥٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين بن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك ومحمّد عليّ حمدالله، قم ١٤٠٦هـ.
٥٤. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة من الواجبات والمستحبَّات والآداب، لبهاء الدين محمَّد العامليِّ المعروف بالبهائيِّ (ت١٠٣١هـ) مؤسَّسة الأعلميِّ للمطبوعات، بيروت.
٥٥. مفردات غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمَّد الراغب الأصفهانيِّ (ت٥٠٢هـ) تحقيق: محمَّد سيِّد الكيلانيِّ، ط٢، ٢٠٠٥م.
٥٦. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، ايران ١٤٠٤هـ.
٥٧. من لا يحضره الفقيه، لأبي جعفر محمّد بن عليّ الصدوق، تحقيق: عليّ أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قمّ المقدسة، (د.ت).
٥٨. المهذّب في علم التصريف، لهاشم طه شلاش وصلاح مهديّ الفرطوسيِّ وعبدالجليل عبد الحسين، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
٥٩. الميزان في تفسير القرآن، لمحمَّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤١٢هـ) منشورات جماعة المدرِّسين في الحوزة العلميَّة، قم (د.ت): ١/ ١٥٣.
٦٠. نور الثقلين، لعليٍّ بن جمعة الحويزيِّ (ت١١١٢هـ) تحقيق: هاشم رسول، ط٤، قم ١٤١٢هـ.
٦١. وسائل الشيعة، لمحمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق: مؤسسة أهل البيت لتحقيق التراث، ط٢، إيران ١٤٠٤هـ.

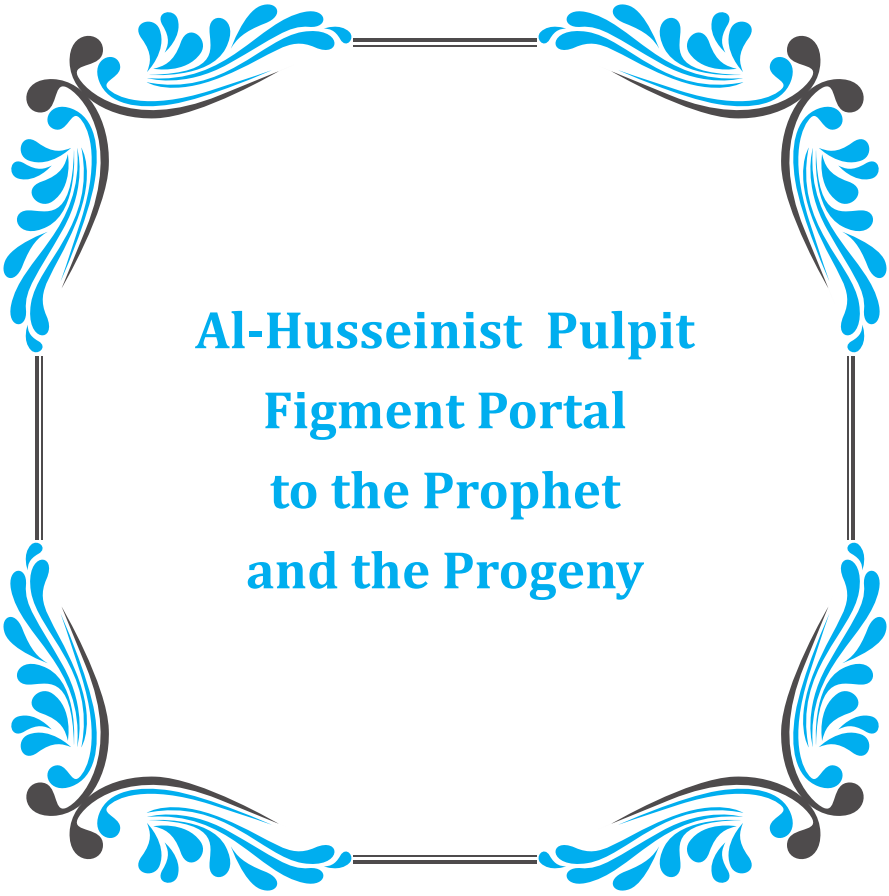
Al-Husseinist Pulpit
Figment Portal
to the Prophet
and the Progeny

In the Name Of Allah
Most Compassionate, Most Merciful

... Al-Ameed Pulpit ...

Praise and thanks be to Him for whatsoever He grants; bless He creates, wisdom He bestows, it is to witness the One and the only One He is and our master is Mohammed, His creature and messenger and peace be upon him, his immaculate progeny and chosen companions.

Now...

Here it is to meet the readership under the shade of a constellation of studies in the Al-`Ameed journal, twenty-first edition, and to hope that the targets of research and scientific promotion both the edition and consultation boards broach are to be culled in line with the nth ranks of prominence to serve the community. However the current edition embraces certain papers congested with issues linguistic, social, religious, historical and psychological to be entitled as the Husseinist Pulpit as Fidelity Portal to the Prophet and his Progeny for the importance of such a niche in transpiring the culture of the Ahlalbayt (Peace be upon them).In time there are many challenges, intellectual and media ones, that is why it is quite a must to revert into the Husseinist discourse incarnating the sense of virtues, moderation and tolerance. It is to hope that the dear readership finds edification and epistemic pleasure and invite them to contribute in the coming editions and files .Allah is for success.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth,before publishing, the research are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: A researcher destowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

13. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

    a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

    b: The date of research delivery to the edition chief.

    c: The date of the research that has been renovated.

    d: Ramifying the scope of the research when possible.

14. With the researcher is not consented to abort the process of publication for his research after being submitted to the edition board, there should be reasons the edition board convinced of with proviso it is to be of two-week period from the submission date.

15. It is the right of the journal to translate a research papre into other languges without giving notice to the researcher.

16. You can deliver your research paper to us either via Al.Ameed Journal website **http://alameed.alkafeel.net**, or Al-Ameed Journal building (Al-Kafeel cultural association), behind Al-Hussein Amusement City, Al-Hussein quarter, Holy Karbala, Iraq.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher co-operates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published previously, or submitted to any means of publication; in part, the researcher is to make a covenant certifying the abovementioned cases.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researcher himself; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All the research studies are to be subject to Turnitin.

12. All research exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers; whether they are approved or not; it takes the procedures below:

    a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

    b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

Publication Conditions

Inasmuch as Al-`Ameed [Pillar] Abualfadhal Al-`Abass cradles his adherents from all humankind, verily Al-`Ameed journal does all the original scientific research under the provisos below:

1. Publishing the original scientific research in the various humanist sciences keeping pace with the scientific research procedures and the global common standards; they should be written either in Arabic or English and have never been published before.
2. Being printed on A4, delivering a copy and CD having,approximately, 5,000 - 10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title. For the study the should be Key words more few words.
4. The front page should have; the name of the researcher / researchers, address, occupation, (Inglish & Arabic), telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes,and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book and page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one,and such books and research should be arranged alphabetically.

Adminstration and Finance

Akeel `Abid Alhussan Al-Yassiri
Dhiyaa M. H. Uoda

Technical Management

Zain AL-aabedeen A. m. Salih
Thaeir F. H. Ridha

Electronic Web Site

Samir Falah Al-Saffi
Mohammad J. A. Ebraheem

Copy Editors (Arabic)

Asst. Prof Dr. Sha`alan Abid Ali Saltan (Babylon University)
Asst. Prof Dr. Ali Kadhim Ali Al-Madani (Babylon University)

Copy Editors (English)

Prof. Dr. Riyadh Tariq Al-`Ameedi (Babylon University)
Asst. Prof. Haider Ghazi Al-Moosawi (Babylon University)

Coordination and Follow-up

Usama Badir Al-Janabi
Ali M. AL.Saeigh ... Muhammed K. AL.Aaraji

layout: raedalasadi

Edition Manager

Prof. Dr. Shawqi M. Al-Moosawi (Babylon University)

Edition Secretary

Radhwan Abidalhadi Al-Salami

(Head of the Division of Thought and Creativity)

Technical Secretary

Asst. Lecturer. Yaseen K. Al-Janabi

Arabic Master from Karbala University

Edition Board

Prof Dr. `Adil Natheer AL.Hassani (Karbala University)

Prof Dr. Ali Kadhim Al-Maslawi (Karbala University)

Prof Dr. Fouad Tariq AL-Ameedi (Babylon University)

Asst. Prof Dr. Aamir Rajih Nasr (Babylon University)

Asst. Prof. Haider Ghazi Al-Moosawi (Babylon University)

Asst. Prof. Dr. Ahmad Sabih AL-Kaabi (Karbala University)

Asst. Prof. Dr. Khamees AL-Sabbari (Nazwa University) Oman

Asst. Prof. Dr. Ali H. AL.Dalfi (Wasit University)

Lecturer. Dr. Ali Yoonis Aldahash (Sidni University) Australia

General Supervision

Seid. Ahmed Al-Safi

Editor Chief

Seid. Laith Al-Moosawi

Chairman of the Dept of

Cultural and Intellectual Affairs

Consultation Board

Prof. Dr. Tariq Abid `aun Al-Janabi

University of Al-Mustansiriya

Prof. Dr. Riyadh Tariq Al-`Ameedi

University of Babylon

Prof. Dr. Karem Husein Nasah

University of Baghdad

Prof. Dr. Taqi Al-Abduwani

Gulf College - Oman

Prof. Dr. Gholam N. Khaki

University of Kishmir

Prof.Dr. `Abbas Rashed Al-Dada

University of Babylon

Prof. Dr. Sarhan Jaffat

Al-Qadesiya University

Prof Dr. Mushtaq `Abas Ma`an

University of Baghdad

Asst. Prof Dr. `Ala Jabir Al-Moosawi

University of Al-Mustansiriya

Al-Abbas Holy Shrine. Al-Ameed International Centre for Research and Studies.

AL-Ameed : Quarterly Adjudicated Journal for Humanist Research and Studies \ Issued by Al-Abbas Holy Shrine Al-Ameed International Centre for Research and Studies. - Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine Al-Ameed International Centre for Research and Studies.—Karbala, Iraq : AL- Abbas Holy Shrine Al-Ameed International Centre for Research and Studies, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations; 24 cm

Quarterly.-Sixth year, Sixth Volume, 21 Edition (March 2017)-

ISSN : 2227-0345

Bibliography

Text in English and Arabic language

1. Humanities--Periodicals. 2. Ali ibn Abi Talib, Caliph, approximately 599-661--Sermons--Explanation--Periodicals. A. title B. title.

AS589.A1 A8365 2017 .VOL .6 NO. 21
Cataloging center and information systems

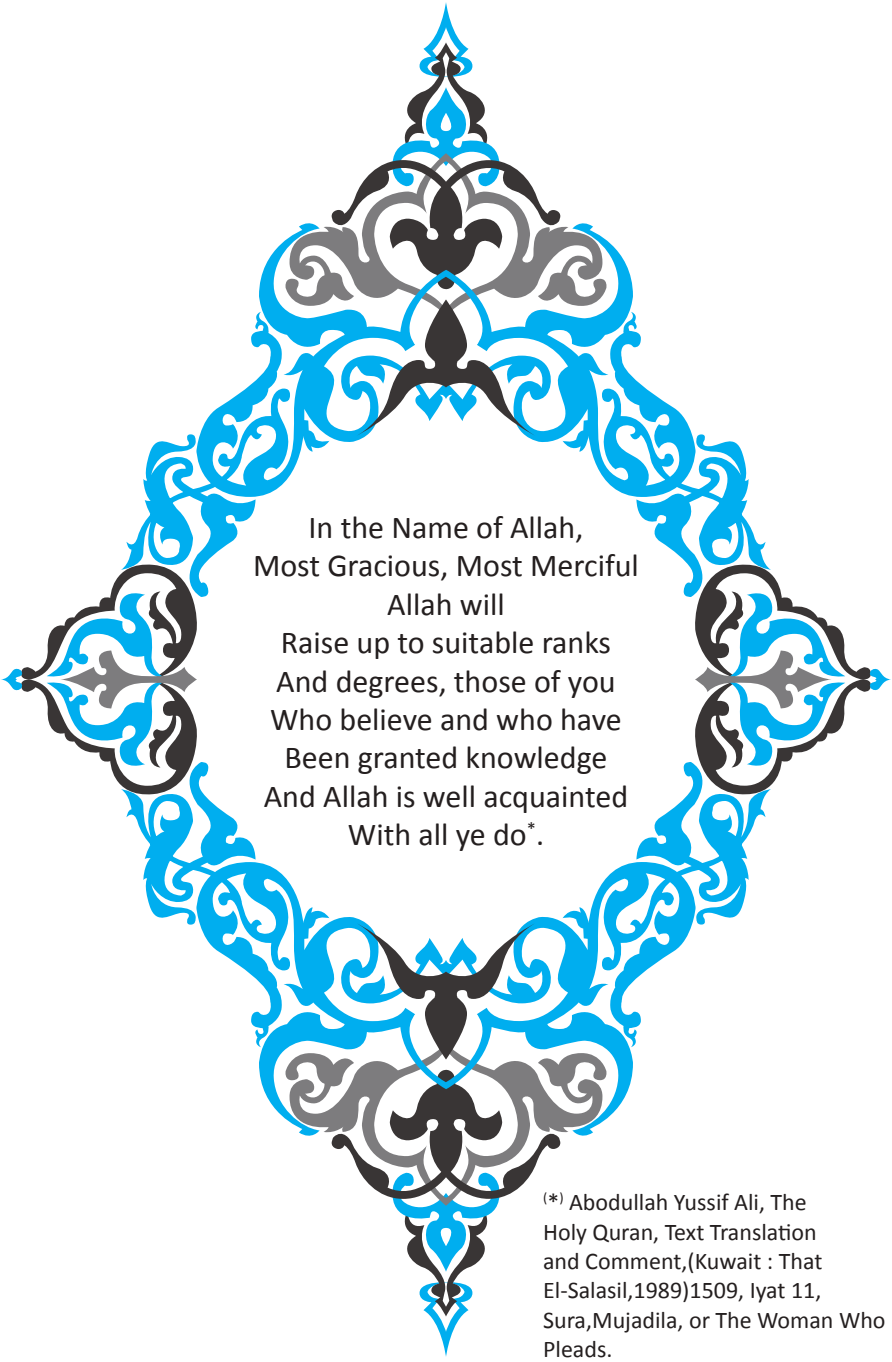

In the Name of Allah,
Most Gracious, Most Merciful
Allah will
Raise up to suitable ranks
And degrees, those of you
Who believe and who have
Been granted knowledge
And Allah is well acquainted
With all ye do*.

(*) Abodullah Yussif Ali, The Holy Quran, Text Translation and Comment,(Kuwait : That El-Salasil,1989)1509, Iyat 11, Sura,Mujadila, or The Woman Who Pleads.

Secretariat General
of Al-`Abbas
Holy Shrine

Al-Ameed International
Centre
for Research and Studies

Print ISSN: 2227 - 0345
Online ISSN: 2311 - 9152
Consignment Number in the Housebook
and Iraqi Documents: 1673, 2012.
Iraq - Holy Karbala

Tel: +964 032 310059 **Mobile:** +964 771 948 7257
http: // alameed.alkafeel.net
Email: alameed@alkafeel.net

DARALKAFEEL

Republic of Iraq
Shiite Endowment Diwan

Al-`Ameed

Quarterly Adjudicated Journal
for
Humanist Research and Studies

Issued by
Al-`Abbas Holy Shrine
Al-Ameed International Centre
for Research and Studies

Licensed by
Ministry of Higher Education
and Scientific Research

Reliable for Scientific Promotion

Sixth Year, Sixth Volume
21 Edition
Jumadaalaakhira 1438, March 2017

PRINT ISSN
2227-0345
ONLINE ISSN
2311-9152

Republic of Iraq
Shiite Endowment
Diwan

AL-ABBAS HOLY SHRINE

AL-AMEED

Quarterly Adjudicated Journal
for
Humanist Research and Studies

File Appellation

Al-Husseinist Pulpit:
Figment Portal to the Prophet and
the Progeny

Sixth Year . Sixth Volume . 21 Edition
Jumadaakhira 1438, March 2017

Tel: +964 032 310059 Mobile: +964 771 948 7257
http://alameed.alkafeel.net
Email : alameed@alkafeel.net